

الأدب الجازي

أو

صفحة فكرية من أدب الناشئة الجازية
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد بن عبد الصمد

طبع على نفقة

المكتبة الجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

المطبعة العربية بمصر
شارع المزين بالرسائل

الأدب الجازم

أو

صفحة فكرية من أدب الناشئة الحجازية
شعراً ونثراً

جمعه ورتبه

محمد سرور الصنيعة

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

شبكة كتب الشيعة

الطبعة العربية بمصر ص ١٣٤٤

١٣٤٤ هـ



الاهـداء

إلى شبان الحجاز وناشئته الأدبية

أهدي : أدب الحجاز

مكة المكرمة في ٢٠ رمضان ١٣٤٤

محمد سرور الصبحان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقدم بين يدي القارئ الكريم صفحة فكرية وجيزة من شعر الشبيبة الحجازية ونثرها لهذا العهد ولأول مرة في التاريخ الأدبي لهذه البلاد بعد فترة طويلة وقرون كثيرة قضى بها سوء الطالع لهذه الأمة ولهذا الوطن أن يكون علم الأدب فيها غريباً والأديب مبتدلاً طريد الأمراء وأعوانهم من الذين قالوا أنهم علماء . وكأن العلم كل العلم عند القوم قشور من الخلافات المذهبية والفروضات الفقهية وتعمق في فهم الخصومة القائمة والضرب المستمر بين زيد وعمره ، وأما ما عدا ذلك من بقية العلوم الأدبية وغيرها فلغو والاشتغال بها عبث !

أما قرص الشعر وروايته والنظر في كتب الأدب، فكان الاشتغال بها مما لا يليق والترفع عنها من الكرامة ، فلم يكن للعلم دور يجد فيها الطالب المتعطش طلبته من العلم والأدب اللهم إلا مدارس ابتدائية ضيق عليها الخناق، لا تتعدى حداً محدوداً لها، وإلا كتاتيب بسيطة يفك فيها الطالب الحرف ثم يترك حبله على غاربه يشرق أو يغرب، ولم يكن يدرس في المسجد الحرام إلا طرف من العلم يتلقاه انماط من الأهلين والمجاورين على نية الفتوح والبركة لهم أو على نية العيش لمعلمهم . على ذلك نشأت حل الشبيبة، وعلى مثل ذلك درج آباؤنا والأجداد منذ ذلك العهد الذي

تهدم فيه بنيان العلم في هذا البلد المقدس واندكت فيه صروح الادب والادباء .

ولقد هبت نسمة عذبة من العلم منذ بضع سنين اغتم فيها الفرصة نفر من المخلصين من رجال هذه الامة فبعثوا في نفوس الشبيبة روحاً قوية من الاقبال على التعليم ، وكان الأمل عظيماً أن تزدهر البلاد بشيبة متعلمة كاملة العدة الادبية تكون دعامة قوية وأساساً متيناً للنهضة عامية كبرى تعيد الى الحجاز وربوع الحجاز مجده التالد و ثروته الدينية والادبية التي كانت له في السابق

ولكننا ، والاسف ملء نفوسنا ، لم نلبث حتى رزئنا في هذه النهضة فأقصي البعض من القائمين بنشر العلم وتربية النشء ووضع الآخرون بين المطرقة والسندان ، وهكذا ماتت هذه النهضة وهي في المهد لم تدرج بعد ولم يكتمل نمائها . ولكن ذلك لم يفت في عضد المخلصين فيها والاعادة النهضة وتثبيت أركانها نقرأ من الطالبة كانوا يقومون بتحقيفهم وتهذيبهم بقدر الامكان في جو من الصمت والانزواء ، وعلى يد هذا النفر وباخلاصه ظهرت في البلد روح قوية متشعبة بحب العلم والادب والتطلع بلهفة وحرارة الى ساعة الخلاص من ادارة قاسية لا يروقه ولا يعجبها وجود رؤس مفكرة مستنيرة في الامة تكون مصدر نهضة صادقة تعلم الناس حقهم في الحياة وحقهم في الحرية ، إذ ترى في ذلك جرثومة خطر على كيائها واداة ساحقة لطغيانها وعيها بمقدرات الشعب المادية والادبية . لذلك كانت هذه الادارة تكافح العلم والادب كما تكافح عدواً جباراً بعين يقظة وعزيمة صادقة في الضرب بقسوة وحقد وحنق على يد كل من يظهر

عواطفه بانتقاد أو يعمل على نصره العلم أو تنشيط التعليم أو يفكر في تنقيف الناشئة على الروح التي تريدها هي.

هكذا كان وهكذا شاء الله لهذه الأمة ولهذا الوطن التمس البائس المنكوب أن يبقى وأن يعيش عاطلاً خاملاً فقيراً في الاخلاق وفي العلم وفي الثروة، واعد الله ليس من شيء أشد وأنى على نفس الحر المخلص لدينه ولوطنه ولقومه من أن يرى وطناً كالحجاز كان مصدر النهضات الدينية والادبية في العالم الاسلامي والعربي والنور الذي أضاء منه الشرق والغرب، وكان مصدر أبطال العالم الافذاذ، وكان الجرثومة الحية والمادة المتينة لانقلاب هائل عم الكرة الارضية وغير من نظمها ومن أفكارها ومن لغتها ومن دينها ومن أخلاقها فأدخل في سلطانه وفي دائرته الدينية والادبية أمما شتى وقب العالم رأساً على عقب فأخرجه من حيرة دينية ومن فوضى اخلاقية ومن همجية وجهل مطبق الى المثل الاعلى الى اسمى الغايات وأنبأ المقاصد لخير الانسان في جميع مرافقه — أن يعود اليوم فقيراً في كل شيء وفي الدرك الاسفل من الفقر المادي، بل عاد شراً مما كان عليه في أيام جاهليته الاولى

تقطعت أسبابه وتفككت اوصاله فأضحى واهن القوى مثخنًا بجراحه متجرعاً غصص الآلام ومضض الايام مما أصابه من الضربات المتوالية والنكبات القاسية من الفاتحين من غير أبناء وطنه ومن أبنائه الذين خذلوه وعقوه فلم يعملوا لغير أنفسهم ولم يعطوه حقه ولا بعض حقه مما يجب له من العمل على ترفيحه ورفعته شأنه بما يقتضيه مقامه الادبي والديني واللغوي في العالم العربي والاسلامي بل منزلته في العالم الانساني.

إذا كان لنا من رجاء نقوله لكل من يحس للحجاز بمطف أو يمت اليه بنفسب ديني أو أدبي أو جنسي فلانقول أكثر مما قاله نخر الحجاز والعالم الانساني عامة - محمد : صلى الله عليه وسلم - ارحموا عزيز قوم ذل .. وإذا كان لنا من أمل نرجوه ونطلب بجرارة أن تحمقه لنا الايام فلاشيء أكثر من حرية صحيحة ونهضة صادقة تعيد الى الحجاز والحجازيين مجدهم المندثر وكرامتهم التي يستحقونها ، وما ذلك على الله بعزيز ولكل كتاب أجل ، ولكل أجل كتاب .

وبعد :

فاني أصدر هذه المجموعة الشعرية والنثرية من عمل شبينة اليوم وأنا شاعر بما فيها من قصور ، وأنا شاعر ان قيمتها الأدبية ربما لا تساوي شيئاً في سوق الادب ، بل ربما تكون محل سخيرية من البعض كما تكون محل عطف وتشجيع من آخرين

كل ذلك اعتلج في نفسي وكان سبب لإقدام وإحجام طويلين مني . ولكنني اعتزمت أخيراً إصدار هذه المجموعة كما يراها القارئ وبما فيها من قصور وبما فيها من عجز وبجر ، أو نقائص ودرر ، وليس لي علم الله من باعث الى ذلك إلا الغاية النبيلة التي أرمي اليها ، وانما الاعمال بالنيات . ولو لم يكن من وراء عملي هذا إلا اعلام للناس في هذا البلد وفي خارجه ان هنا شبينة تحب العلم وتنظر بغيره نزيهة وحسرة وحزن عميق الى ما يتمتع به شبان بقية البلاد العربية من البسطة في العلم والحصول على ما تمنعش اليه نفوسهم من مناهله المذبة ، وهم محرومون مطاردون مضروب علي أيديهم محول بينهم وبين طلبتهم وغايتهم بسبب منيع لا تستطيع حياتهم

ان تصل بهم الى غايتهم والى ما يريدون وما يؤملون ، وإلا — بلاغ ان
هنا شبيبة تريد ولا يمنحها من ارادتها شيء أن تأخذ حقها وحظها ومكانتها
في الوجود ككل أمة تشعر بكرامتها وتشعر بقوميتها وتحفظ بمقدراتها
ومفاخرها وإرثها القومي بين الامم ، وإلا — أن أدل بصفة عملية على
وجود حياة — (ولو كانت كحياة الطفل في اول استهلاله وشعوره بالحياة)
في هذا البلد وفي هذا بشري وغبطة للمخلصين . لكفاني تشجيعاً على العمل
والاقدام عليه .

*
* *

وأخيراً أعتذر بكل خجل وأسف وامتناع الى القراء والى من
نشرت لهم شيئاً من منظومهم ومنثورهم . فقد اضطررتني الظروف أن
أنتخب من نمرات أقلامهم وكد أفهامهم ما لا يرضيهم ولا يعجبني فقد أغضيت
عمداً وبسبق اصرار عن الشعر الوصفي - وصف الطبيعة كما يقولون - وعن
محاسن الافراح والليالي الملاح وما في ذلك من عبث الشباب ودعابته ،
واحتفظت بكل ذلك الى جزء آخر أخذت منذ اليوم في إعداده وتهيئته
مواده وسأنشره إن شاء الله في الوقت المناسب

*
* *

وهكذا يصدر اليوم هذا الجزء مهشماً مقطوع الاوصال قاصراً عن
الغاية التي اريدها ، وما ذلك إلا استعجالاً للوقت واغتناماً للفرصة أن تضع ،
وشفيعى في ذلك حسن القصد ونبل الغاية . والله الموفق للصواب .

مكة المكرمة في ٥ شوال ١٣٤٤

محمد سرور الصبان

قسم المنـظـوم

عبد الوهاب آشي

كاتب شاعر ولد بمكة سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

المختار من شعره

بين قلبي والدهر ❦ ❦

أيا عين! هذا الدهر جاشت غواربه	ألا فاسكبى الدمع الذي جد طالبه
أقاسى لظاها، واستهلت عقاربـه	أبى به—دورد العز إلا مذلة
ظلام نواحيه اجاج مشاربـه	رمانى بموج ما اكتشفت مسيله
فأمنع نفسي ان تراها كواكبـه	مصائب لا ادري مصادر نحسها
عجائبـه ماتنقضي وغرائبـه	كذلك شاء الله للدهر في الوري

*
*
*

اجبت ، وقلبي لو عته رغائبـه	دعتني دواعي البين ما سطعت كفحها
تباعد حتى ماتنال جوانبـه	طموح الى العليا ولوع بهنزل
وليس يبالى فاز ام خاب ذاهبه (١)	يزج بنفسى في الملمات قاحماً
زمان عصي والفؤاد يحاربـه	فياويلنا مما الاقنى على المدي

(١) قاحماً : راميا نفسه بلا روية .

كذلك كبير النفس يجهد جسمه
وما لشهم إلا من يرى كل مأمل
وهل كان إلا بالجهاد وسعيه
أرى العز في حمل الظبي وقراءها
ومن رام نيل العز دون تجالد
فما العز إلا طلبه دون نيلها
وليس له إلا هزبر سميذع
رصين الحجي قد روض الصبر قلبه
أبي أن يلين الدهر للذل جانبه

* * *

عذري أن عدنا وعاد طلابنا
فما أنا إلا من تتابع سهده
تخطيت أهوالا يذل لهولها
ولكن إذا ما لله لم يهب امرأ
كما أوأم الظمان في الآل كاذبه
ومن كثرت في النائبات نوادبه
سليل الوغى تحميه فيها كتابه
نجاحاً فما تغنيه عنه مواهبه

— آلام وآمال —

نحو أتي ووطني

نفس مروءة وقلبي يخفق
في ليلة حاك الجود ظلامها
والهم أوسـمـني اضطراباً يقلق
سنة ، وكنت كما يكون الشيق
والهم يودي بالأثبي ويثورك
وأقض مضطجعي وأنهم كنى الأثبي

(١) الهزبر : الأسد الشجاع ، والسميذع الواسع الخلق الكثير العطية

ولكم أسوت القلب وهو موله
حزنًا على أحوال أمتي التي
مالى أراها والحوادث حوم
تنصاع للأمراء لا تبدى قِلاً
ماقط قاد الى الرقي زمامها
ألقى بنو مروان نحو شآ مهم
وعنى بنى العباس أمر عراقهم
والترك ما نظروا لغير بلادهم
ومضى الحسين بقضه وقضيضه
درجوا على الجهل المشين عصورهم
ففضوا كما يقضى الكسول حياتهم
أسفى على وطنى العزيز وماله
تعبت برفقته السياسة جهدها
كم من مصائد عتدت لثبوره
ماناء عنه من المصائب فيلق
في كل يوم يستجد له على
هذا يمنية السعادة ساخرآ
والكل لم نرهم لغير شقائه
ماساد هذا العرش إلا طامع

وكففت دمعى وهو هام مغدق (١)
مازال يرديها الشقاق المرق (٢)
يقضى تبديد السادرين وتسحق
وتدين إذ يسطو عليها الاحق (٣)
من بعد حكم (الراشدين) موفق
نظرات إصلاح ، فضاءت جلق (٤)
فزها بالألاء العراق المشرق
نصفهم منا الوداد ونمذق (٥)
وبنوا الحجاز هم هم لم يرتقوا
وأواعن الإصلاح ، وهو الالىق ..
نفس ملوعة ، وعيش ضيق
قرم ية - وم بأمره مترفق
وغدا كشلو ذائب يتمزق
وسهام اضفان اليه ترشق
الا وعن كشب تبدى فيلق !
ككرسيه ملك بصول وينعق
منه ، وذلك بالهدى يتشدى
عملوا - وما أغناه ذلك المنطق
جشع وآخر غادر متملق

(١) هام : سائل ، ومغدق : كثير

(٢) المرق : من أغرق الشجر اذا امتدت عروقه في الارض (٣) تدين :

طبيع وتذل (٤) جلق : اسم لمدينة دمشق (٥) نمذق : من مذق الود اذا لم يخلصه

ولهى على وطنى العزيز وأهله
ألفوا الخضوع لكل باغ غاشم
(علمائهم) بين التجاهر بالهدى
(ورجالهم) لا يدأبون لغير ما
أما (الرعا) (فسينما) متجسم

عبثت بهم أيدى الهوى ففارقوا
وسعوا لهدم نغارهم فتوفقوا
والخوف من بطش المملك أخفقوا
يرضى الظلوم . فجاهد ومحاق
يتحركون كما يشا المتفوق

آه أيا وطني المجيد متى أرى
ومتى أراك متوجاً بجلالة ،
ومتى أرى أبنائك قد جنحوا الى
وأراهم نبذوا الصفائر وابتغوا
وأراهم اطرحووا الضغائن وانبروا
وأرى الجمود تحطمت أصنامهم
وأرى العمائم هدمت أبراجها
وأرى السعادة طنبت ربوعنا
وأرى العدالة حلقت بسمائنا
يبدى لنا الحق الصراح موضعاً
ويبين عن خدع السياسة حيناً
وأرى الامانى البيض وهى حقائق

شمس الحضارة في الربى تتألق
أيدى العلوم تحوكمها لاتمزق
كسب العلا وعلى الفضائل أطبقوا
سبل الفخار وبالنظام تعلقوا
يتآزرون ليُستباح المأزق
وتبلجت ظلم وحل البخناق
ان العمائم للتعهد مزمع
وأرى الهناء مسيله يتدفق
والحر موفور الكرامة ينطق
ويرد كيد المعتدى لايفرق
في سلبنا السواس لا تترفق
وأراك بالاجلال دوماً ترمق

وطنى بنفسى أفتديك خبذا
مامات من خلدت صحائف مجده

موتى لسعدك والممات محقق
ولسعيه الوطن العزيز مصدق

« عبدالوهاب آشى »

مجل صبحی

شاعر مجید فی العقد الثالث من عمره تلقى دروسه فی الحجاز

المختار من شعره

— المجید المندثر —

قف بالطلول وشاهد سبيء الكلال واسكب دموع الامى كاعارض المطل
واندب معالم اوطان عفت، ولها غرُّ المفاز من ايامها الأول

* *

أين الحضارة إذ كانت مرفقة في رحب مغناك تدعو النفس للعمل
قد كدت تبين في الجوزاء منزلة شئت بناها يد الاقدار في زحل
ابن الكرام الألى كانوا بدور دجى في النائبات وكانوا منجم الأمل
وعطر الذكر منهم كل ناحية وسار سير القوافي الفر بالفضل
واين كل هزبر من بني اسد وكل رام مصيب من بني ثعل
خاف الزمان لهم بطشاً فسالمهم وحاربهم يد الاقدار بالأجل
مدت لهم باعها والمرء يعجزه حرب المنون التي ترميه بالفشل
الى ان قال :

اهكذا كل يوم في الجزيرة ما يدك مجدداً تليداً شامخ القل
دم يسيل ونيران توقد في كل الحواضر والاصقاع والحلل
ويح الجزيرة لا تحبو مواعدها ولا يريح بنيتها سورة الخبل
تمخضت عن خطوط من حشاشتها كما تمخض ذات الطلق بالجل

واليوم نحمل من اطماع ذى جشم شراً يهدد اهل السهل والجبل

* *

مهلاً بنى العرب والايام شاهدة
سودت وصحف التاريخ حين بدت
ماذا فعلتم بمجسّد كان ممتنعاً
ونت لكم عزومات عن تحمّله
اضعموه - اقال الله اثرتكم -
ولا تردّ وثاماً كثرة الجدل
اعمالكم بين معوج ومرتدل
من الصوارم والعسالة الذبل
والمجد عبء على الوانين ذو ثقل
بالخلف حتى غدا يرعى مع الهمل

* *

عزّ أتاكم من الاجداد يوم زهت
هم الألى قبلوا بيض الصفائح فى
وفضلو الطعنة النجلاء واعتصموا
وعانقوا فى الوغى الخطي واعتقوا
وصاحبوا الذابل الخطار معتدلا
واستبدلوا النوم بالادلج واشتملوا
باتت مضاجعهم تشكو القلى وغدت
تلكم معالي بنى الضاد الكرام قضت
هم بلاد وكانوا قادة الدول
سود الجوائح واستغنوا عن القبل
عن ضربة من سيوف الاعين النجل
متن النجائب ذات اللجم والجدل
عن ذى قوام ربيب الدل معتدل
بالحزم والعزم والاسفار والنقل
تشكو الكلال متون الاينق الذلل
فهل اراها على الايام فى قفل

— ليس فى الارض للضعيف حقوق —

وله من قصيدة يعارض بها ميمية بدوي الجبل شاعر العلويين التى
مطلعها : لاتله اذا أحب الشأما - :

ما اخف الشكوى واحلى الملا ما لو يكونان يطفئان الأوما

ما أحب العتاب لو كان ينجي من هموم ويبرئ الأسقاما
 ما عز الرجاء لو رد حقاً والتمنى لو حقق الأحلاما
 ذهب اليوم كل حق إذا لم يصطحب ذابلاً ويشجذ حساماً
 ليس في الأرض للضعيف حقوق انما الحق للقوي استداما
 طمع الأقوياء بزّ حقوقاً « طمع الأقوياء غال السلاما »
 فملى الحق والسلام جميعاً اقرأوا الآن رحمة وسلاماً !
 ومنها

يا بني أم والحوادث تترى سانح الوقت لا يكون دواما
 رب راج مؤمل لم تدعه ساعة الكرب أن يسبغ الطعاما
 يا بني أم ليس يجدي التواني لا ولا يثمر الخلف وثاماً

* * *

فاتركوا العتب والشكاية وامشوا لجمال الوغى واخلوا الكلاما
 واجعلوا من دم العدو مداداً واجعلوا من رماحكم اقلاما
 واكتبوا أسطر المفاخر وابنوا مجد أسلافكم وردّوا السلاما
 الى أن قال :

أيها المسلمون قد وضع الامــــر فاخلوا الجفا واخلوا الخصاما
 وتعالوا للاتحاد . ولبوا داعي الحق والزمو الاعتصاما
 واستفيقوا فقد دهتنا الليالي ان فيها من الامور عظاما

« محمد صبحي »



مجل حسن عواد

كاتب شاعر، ولد بجدة سنة ١٣٢٠ هـ وتلقى دروسه فيها

وهو في شعره أبرع منه في كتابته

المختار من شعره

— حقائق في الوطنية والاجتماع —

ونكتب في التاريخ نغراً مؤبدا	متى نرتقي المجد الصريح المخلدا
ونرمي الى العلياء سهما مسددا	متى نملك الشأو الرفيع جلالة
ونطلب عزاً في الخليفة رقدا	أنبغى المعالي بالتقاعس ضلة
بغير جهاد يجعل الشعب مسعدا	أما وجلال المجد ما المجد مدرّك
أرونا بنى الاوطان عزاً مشيدا	أرونا بنى الاوطان عزماً مجسما
على صفحات العصر ذكرأ مؤبدا	أرونا هوضاً واطر كواللهووا كتبوا
يردها الشاني وقولا مفندا	ولاتتوانوا ان سمعتم مقالة
محاسن اوريا ويطري مرددا	يفيض على الاسماع والسمع مطرق
تربع منها هامة المجد مقعدا	ويوحى اليها ان للغرب عزة
ولاتوهونا ان للغرب سؤدا	فردوا صدها واهجروا سوء قوله
ولاخلق الغربى في الكون سيدا	فما ولد الغربى في الكون راقيا
تناول عن بعد سماكا وفرقدا	وما هو إلا الجد من حاك خيطه

فهل تنجدونا يا شيببة قومنا بآمال شعب مد للنجدة اليد
وهل تسعفونا بالحياة فاننا اليها عطاش نبتغي اليوم موردا

❦ بنى الشرق ❦

بنى الشرق ان الشرق حيران يائس نراه الى الآمال يمشى مصفدا
أمغلولة ابدي حماة تربعوا على عاتقيه أن ينيلوه مسندا
لقد كان من فوق السماكين مجده فهل فكروا أن يرجعوه مجددا
نرى في اخيه الغرب أطفال أمة أهابوا به ينفون فيه التفردا
نرى أنسات فيه غيداً كواعباً الى نيله العلياء يمشين خردا
نريد لهذا الشرق سماء رفعة زيدله في الارض قدراً مسودا

❦ سبل الوطنية ❦

فتى الشرق لا تفررك في الشرق ضجة فتفهم ان الشرق قد صار مُصفدا
الى المجد سابق انما المجد آية وفي الفخر غالب لا تخف وطأة العدا
وكن وطنياً صادق العزم ثائراً همماً الى الغايات لا ترهب الردا
الى المجد سباقاً الى العزم ناهضاً الى المجد مقدماً عن الذم مبعدا
وكالليث زءاراً وكالنجم ساطعاً وكالسحب سياراً وكالبحر مزبدا
اجب داعي الاوطان ان زاح صارخاً ينادي فتى الاوطان يسعى لیسعدا
فاما هبوط يترك الشرق بلقماً واما علو يترك الشرق مسعدا

* *

بنى وطنى هل عبرة تسكبونها أمام بلاد غالها جبننا سدى
ألا همة كبرى، ألا ارجحية، ألا عزمات صادقات، ألا ندى

خفي متى لا نبذل المال عن رضا لنفدي بلاداً أو نلاشى التبسدا
فان لم يكن غرس البلاد حماها فلاغروا إن أضحي بنا الشرق جلدا

— ❦ نشيد الوطنية ❦ —

بلادى ومرتع أمنيتى ومنشأ مجديّ بل منيتى
اليك حنينى فى صبوتي وأنت دوائى مع علتى
سلام عليك بلاد الحياة بلاد الذكاء بلاد العرب

*
*

أموتل أحرارنا العاملين ومربى العدالة والحكمة
ومنشأ أسلافنا المخلصين ومهد الطهارة والعفة
أهيبى بقومى أن يعملوا لكى يوصلوك الى الذروة
وقولى لهم غير هيابة بلاد الحياة بلاد العرب

*
*

بنى أمتى واصلوا خطوة الى الارتقاء بنى أمتى
ولا تخشوا الموت فى غاية تجشمنوا الكد للراحة
فان الممات بحرية أجل من العيش فى ذلة
زبد التخلص من حالة وكل السعادة فى الحالة
فهيأ الى شرف منشدین نموت ونحيا بلاد العرب

*
*

سلام على العرب الناهضين كرام السجية والشرعة
أسود الجزيرة أبطلها عظام الخليفة والنبعة

سلام على كل ذي هممة سلام عليك بلاد العرب

*
* *

ليحي الحجاز . وأحراره لتحي الشام على الوحدة
ليحي الشمال ليحي الجنوب من العرب في أيما بقعة
فتلك بلاد سما قدرها وكانت لنا منبع العزة
ولا يستقل بها غيرنا فنحيا على هذه الغاية
فيا أمتي ثابري للهوض وهيا الى الجد واليقظة

*
* *

فان نحن نرنا نريد الحياة فقولوا لتحي بلاد العرب !
« محمد حسن عواد »



محمد عمر عرب

كاتب شاعر . وهو في شعره أبلغ منه في نثره ، ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٨ هـ
وتلقى معارفه بها

المختار من شعره

قال مجارة لميخائيل نعيمة في قصيدته (يانهر) : —

— إلى الشرق المستكين —

يا شرق هل نفدت قوا - لك وهدك الخطب الكبير
أم قد جبنت عن النضال وهالك الرزء الخطير
بالأمس كنت مناضلا تبغي الصدور أو القبور
تسمى إلى العلياء لا تخشى منـاواة الدهور
بالأمس كنت ورائد - الاقدام يهديك الطريق
واليوم فل مضاءك - الحدائق هلا تستفيق
بالأمس كنت اذا أرا - لك أقول مرحى أمتي
واليوم بت أرى الجمود - د فأين أين عشيرتي ؟
بالأمس كنت اذا سمعت هريم صوت المدفع
أفتر عن بشر تفيض به حنايا أضلعي
ماذا أصابك بعد ما قد كنت تصبو للكفاح
هل أقرعتك صفاحه نخشيت من لثم الصفاح

ماذا أصابك بعد ما قد كنت تعدو للنضال
هل بت تخشى بأسه وتفر من وجه النزال

— يا صاحبي —

ها حولك الشرق العزيز — يضح من هول المصاب
وغداً أسيراً للعدو — يذيقه مر العذاب

والمجد يندب معشراً شادوا له بنياناه
كانوا له خير البنين فوطدوا أركانه
من كل ليث مرتدٍ صدق العزيمة والمضا
ان خاض ميدان العجا — جة كان فيه كالتضا

سقياً لهم من معشر قد آثروا طيب الشناء
هم قدموا مهجاتهم يرجون للشرق العلاء

— الأمل —

لكن سينقلب الزما — ن ونجتي النصر المنيع
ونهبٌ من هذا الرقا — د ونبغ الشأو الرفيع
ونكر كرة ضيفم تقصي العداة عن الديار
ونصول فيهم صولة ونعيد ذياك الفخار

ونعيد للشرق العزيز تراثه السامي العظيم

ونشيد ركن علائه من فوق هامات النجوم
والسعد يسطم في الربو - ع مرتلا بشرى السلام
يدعوه فيه الى الاخا - ه الى الولاء الى الوثام
فنعود ننسى ما أصا - بك من مصاب أوشجن
ونعود نرفل في ثيا - ب الانس لانخشى الزمن

ويعود للأوطان ما قد كان فيها من جمال
فيرفرف السلم الشريف - وتنمحي آى القتال

— قلب الحب —

يا بلبل الروضة حي الصباح
مقبلاً عني تغور الاقاح
واصدح فاني موله مولع
تيممه الحب

واعزف فاني قد دهرتني الشجون
ومضى الوجد ولا من معين
فبت دامي القلب لا أهجم
وعقني الصعب

أساهر النجم وأهمي الدموع
وأذكر الحب بقلب هلوع
وقد تناءى الحب والمربع
وأقلع الركب

فصرت من وجد حليف الشجن
وبت من شوق أليف الحزن
وشفى السقم ولا مطمع
وهكذا الصب

يا ظيبتى رفقا بقبلى الكليم
عيناك أصمت مهجتي في الصميم
فأخى عليـه انه موجد
قدمضه الخطب

ياربة القرط وذات السوار
أنت حياتى ليس عنك اضطبار
وعن هواك قط لا أقلم
لومسنى الكرب

بحسبك البالغ حد الكمال
وقدك المائس ذي الاعتدال
انى لغير الحب لا أخضع
لو خرت الشهب

حسبك دلا اننى فى عذاب
ومهجتى أودت فيا للمصاب
منى بوصلى قبلما أصرع
ويسبق المصعب

محمد صلاح خليلي

شاعر استوطن مكة صغيراً وتلقى دروسه فيها وتوفي ببيلة (بونه)
بالمند عن ٢٥ سنة من عمره . ولم نتحصل من شعره الكثير
إلا على هذه القطعة التي أرسلها من المند الى استاذہ

— أنة غريب —

أشجى التذكر ما أبكى الفؤاد دما	وأجل الصبر للمكوب ما كتما
هام الفؤاد فلم أملك شكيمته	وزج في لجج الاخطار مقتحما
رمى به البين فاحلت عزيمته	فبات مكتئبا ينمى الذى دهما
أطاع من جهله شيخ الهوى فهوى	ومن أطاع لسلطان الهوى ندما

لا كنت لا كنت يا يوم الفراق فكم	استقننى الكأس كأس البين منتقما
الله أكبر يا يوم الوداع لقد	تركت في كل عقل ثابت لما
قد خاننى الصبر صبرى بعد فرقتهم	لما رأى الخطب خطب البعد قد عظما

ما زلت مذ فارقت عيناى طلعتهم	مقرح الجفن مكاوم الحشا وجما
تنتابى زفرات أوهنت جلى	وبددت شمل صبر كان ملتما
فكيف يحسن لى عيش ويهنا لى	بعد الفراق

ودعت يوم وداعي الرشد اجمعه	لهم و كنت أنا الجانى الذى ظلما
وسولت لى نفسى الامر ناصحة	ففرقتنى و كنت الحاذق الفهما

وتلكمُ سنة الرحمن جارية
في الكون منذ برى الافلاك والامما
رعياً لقوم تقضت لى بقربهم
أوقات صفو وكان العيش منتظماً
ان الحياة نراها بعدم سفها
فان خرجنا من الدنيا فلا جرما

* *

رأى الخلى صبا باقى فغننى
ولو تحمل ما ألقى لما نقما
نأى ووجد وأشواق وفرط أسى
البسنى سقما زودنى ألما
صب أضرب به طول النوى فنوى
ان ليس يعذل من بالبين قد دهما

شتان ما يئتنا لا نستوى كلفا
تبكى دموعا وتبكي مقلتاى دما



مجل سعييد العامودي

كاتب شاعر ولد بمكة حوالى عام ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه فيها

المختار من شعره

— ١ —

على ضفاف جدول

جدول الماء قد أهجت بكأنى وعوبلى وزدت من برحائى
وكان الدموع آلت بأن تشببه ما فيك من نير الماء
أنت أذكرتها الغرام فسالت إن ذكرى الغرام أصل بلائى
إن ذكرى الغرام داء عضال منتهاه لمحنة وشقاء
إن ذكرى الغرام بؤس ولكن هو سر الهوى دليل الوفاء

* *

جدول الماء أنت مغنى الامانى أنت موحى خواطر الشعراء
أنت سر الحياة للعاشق الهائم أنت العزاء للبؤساء
ما بكأنى على ضفافك إلا من سروري وبهجتى وهنائى
ودليل على سرور المحبين — بكاء، كذلك كان بكأنى

* *

حبذا صوت مائك العذب يجري بين هذي السباسب الخضراء
ماغناء الاطيار في الايك يا جدول أحلى من صوت هذا الماء
هو أنشودة الطبيعة والحب — ومعنى جمالها والرواء

(م - ٤)

ان لى في غنائك العذب يا جدول وحيأ يفيض منه رجائى
هو انى اذا قلانى حبيبي ورماني بهجره والجفاء
ههنا بين ضفتيك أرى العيش رضا وفيك خير رجائى

— ٢ —

— ظلموك يا أم المدائن —

— نظمها على اثر حوادث سورية الاخيرة —

القوم قومك والبنون بنوك	والطامحون الى الملا أهلوكم
ان جد جد الامريا «سورية»	فهم الذين جنودهم تحميكم
واذا الوغى قد صاح صائحها فلا	تدعو الوغى إلا وقد جاءوك
المقدمون — ولم يكن بالمتمترى	في بأسهم كـلا ولا المشكوك
الحافظون ذمار أمة يعرب	وطنية بجلالها وسموك

* *

(جيرون) يادار الاعزة والالى	بين الممالك في الذرى رفعوك
كم في الحوادث من ما أثر جمة	للتابيين النابغين بنيك
والعبقرية والحماسة والنهي	صدق الذين بها لقد وصفوك

* *

الملك ملك بنى أمية ناطق	عن أمسك الزاهى وعن ماضيك
والسؤدد العربى والتاريخ قد	شهد المحاسن في ربي واديك
والمشرفية قد روت وتحدثت	عن عزة قعساء تكمن فيك
صفحاتك الفراء كم قد انبأت	عن مجد أقيال وعز ملوك

أدمشق يا بلد الكرام ومقل الابطال في يوم القنا المشبوك
يا موطن الاحرار والسادات من أهل الوفاء اذا دعا داعيك
يا مطمح الآمال للعرب الالى بمنانهم وبعطفهم رمقوك
انت الفريدة بالسماحة والندى بالفضل والعلياء قد عرفوك
إن هب في أرض الجزيرة معشر فالسابقون الى الامام ذووك
أو ثار من بين الاعارب ثائر فالثائرون الاولون بنوك

* *

اليوم أظهرت الفخار مجدداً لزعانف الغرب الألى ساءوك
أبناء (أطرش) صيروها نهضة عربية عرباء في ناديك
الذائدون عن الحياض هم ومن يوم اللقاء جموعهم تحميك
الموطن القومي ليس شعاره ينسى وليس حماء بالمتروك
كيف السبيل الى تحامي فتنة هم يا دمشق بسهمها رشقوك
المعجبون بعصرهم قد أرهقوا والوارثون العدل قد خانوك
ظلموك يا نخر المدائن انهم لو أنصفوا الوجدان ما ظلموك
ظلموك يا أرض الكرامة وما دروا أن الحمية في نفوس بنيك

* *

أين الحضارة والتمدن ينظرا — ن بأرض (جلق) للدم المسفوك
أين الحضارة والتمدن يحكما — ن حيال هذا المنهج المسلوك

* *

نيرون "هذا العصري يحك ما الذي قد رمت حين سلكت شر سلوك

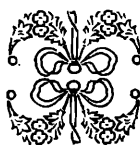
(١) نيرون هو الجبار الروماني الشهير والخطاب موجه الى الجنرال سرايل

أحسبت أنك قدم نحت تحكما
 الشام يا (ساراي) ماضمت سوى
 كتحكم الملك بالملوك
 الشام يا (ساراي) معقل أمة
 ندب تسامي في الوري ومليك
 بنيانه ما كان بالمدكوك

* *

ياشام حسبك مفخر آ في الشرق أن - بنيك قد نهضوا لكي يرضوك
 ان الرجال اليوم أقبل جمعهم
 متهافتين لكل من يرميك
 الحزم والاقدام: مذ جاءوك
 الثائرون أيا دمشق شعارهم:

كل الاماني فيك ياسورية
 هيهات نحن العرب أن نسلوك
 محمد سعيد العامودي



عبد القادر عثمان

هو كاتب أقدر منه شاعراً ، ولد بمكة سنة ١٣٢١ هـ ، وتلقى دروسه فيها ولم يتوفق الى شيء من نثره إذ هو الآن نزير بمباي . وهذه قطعة شعرية عثرنا عليها عند أحد أصدقائه بمكة

— دمة على الشرق —

كشف الساقى عن الشجر الاثاما	فسقى القوم رضا بآ ومداما
وتجلى كمروس تزدهى	في حلاها وعلاها تتسامى
وتثنى مثل غصن البان في	روضة يهدي لها الزهر ابتساما
يتهادى مائسا في تيهه	بجمال أخجل البدر التماما
جفـال ودلال فاتن	صير النوم على الصب حراما

* *

ايه يا صنو المعالى من لنا	بدوام الحال لانلقى انصراما
آه كم لله . أيام مضت	هي والسعد حليفين استقاما
تلك والله سويحات الصفا	حين كان الشرق للز مقامما
تلك أيام تقضت بعد ما	أورثت قلبى ناراً وسقاما
أين من شادوا المعالى أين من	كسبوا بالسعى مجدآ لا يسامى ؟!
واستمد الغرب من أنوارهم	شعلة التمدن فازدادت ضراما
أين من في الشرق كانوا شهبآ	رجعوا الجهل فولى الانهزاما ؟!
اسألوا بغداد عن آثارهم	تنبم انهم كانوا الكراما !

ذهبوا والشرق أضحي بهمدم
أمة سكري من الجهل نياما
سبحت في بحر لهو زاهر
فيه موج الغي يزداد احتداما

* *

مالككم ملتم الى حب الونى
ماعدناكم بنى الشرق نياما
فدعوا بالله ما أنتم به
من رقاد واستفيقوا يا كراما
ليس للمجد سبيل غير أن
تصلتوا في أوجه الاعداء الحساما
لتعيدوا مجد هارون الذي
شكر الشرق أياديه الجساما
وتكونوا المثل الأعلى لمن
جعلوا في ذروة المجد المقاما

* * *

جردوها همما نحو العلى
ماضيات تحرزوا منها المراما
ليس يرضى الحر ذلاً أبداً
كيف هذا الشرق يرضى أن يضاماً
فهوضاً أيها الشرق الى
مجدك الماضى سريعاً ووثاماً
أيها الشرق انتبه من غفلة
زادت الدنيا قتاماً وظلاماً



عبد الوهاب النشار

- تجدد ترجمته في قسم المنشور -



مه شعره

❦ الى الوطنين ❦

وفي شرف الاوطان كل عظمة	تحقرها للمرء منقبة الفخر
ولا بلد إلا اذا عز أهله	عزيز وان ذلوا فيا ضيعة العمر
وما طلب العلياء عفواً بمنتج	فلا بد من صبر على مضض الصبر
ومن رام أن يرقى من المجد ذروة	فلا نهج إلا ان يسير على الجمر
انرجو نهوضاً بالسبات وانما	بجد سمت كل الشعوب الى الخير
ومن يسع للهيجا بغير مهند	دهته يد الارزاء من حيث لا يدري
ننمق من ذكر الجدود صحائفنا	ونزعم أن المجد في دمناي سري
جهلنا واخطأنا الطريق ضلالة	وأبنا من الترحال بالانمل الصفر
فسمعياً الى ادراك كل عظمة	تجدد للاوطان محمداً الذكر



ياليل

من قصيدة لشاعر حجازي لم يشأ ذكر اسمه

ياليل صمتك راحة للموجعين أساً وكرها
خففت من آلامهم ووسقتهم رفقا وحبا
اما ترى حدث الزمان أمضهم عسفاً وغلبا

ياليل ان بسم الخلي — وسادر لهواً ولعبا
فحينه يبكي الشجي — وربما لم يأت ذنبا
هذا ينعم باله وأخوه يصلى النار غضبا

ياليل فارو محدثاً أخبارنا غبا فقبا
فلنا بذلك حاجة إن تقضها فرجت كربا
وابداً حديثك بالآلى عانوا من الآلام وصبا
فعمى بهم نأسو وعلّ لنا بذلك من—ه طبيا

ياليل ما للبدر يمدح — في السما شرقا وغربا
يبدو فيضحك ساخرا منا وطورا قد تحبنا
يعلو على متن السحاب يسوقها سربا فسرنا
أتراه يعبث كالوليد — فليس يخشى بعد عتبا

يا ليل حزنك دائم أدعوك للسلى فتأبى
يا ليل هل لك موطن مثلى قضى قتلا ونهباً
يا ليل مالك مطرق أبداً فقد أمضيت حقبا
يا ليل هل ذقت الغرام ولوعه أو كنت صبا !
سري وسرك غامض فدع الخلائق منك غضبي

يا ليل ما شان الغزاة سيرها تيهها وعجبا
سكرى ترنج عطفها دلا فلا تسطيع خبا
تخذت لها مهد السماء كمرقص فتدب دبا
طردت اليك بناتها فضممتن اليك ربا
تلك النجوم المشرقات وجوهها بشراً وحبا

يا ليل لو أن الغزاة سرها قد كان غيبا
لم تفش من مكنونها أمراً ولو لم تأت عيبا
اغدت بنا الامثال تضرب في الورى جمعاً وصحبا



قسم المثنور

محمد جميل حسن

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى دروسه فيها
وقد اخترنا له هاتين القطعتين النثريتين



١

استعراض الماضي

أيها العربي !

هل أتلك حديث أجدادك الذين بنوا لهم عرشاً مجيداً ، قوضت
دعائمه صروف الحداث ، فتركته كأمس الدابر ، وأبادته الأيام فأصبح
دفين المصور الغوار ؟؟

هاءنا أتلو عليك ما حفظه التاريخ :

لبثت أمتك - أيها العربي ! - حقبة طويلة متممة باستقلالها الطبيعي
في وسط جزيرتها ، متفرقة شعوباً وقبائل ، تشن الغارات على بعضها لأدنى
أمر يمس العار والشرف .

أشرقت أنوار الاسلام الوهاجة فأضاءت الأرض سهلها وحزنها
وضمت كلمة العرب بذلك الناموس الالهي الأغر ، ولم تمض مدة وجيزة
حتى استنارت بنور الاسلام وتجلت تلك النفوس الكبيرة التي كانوا
يحملونها بين جنبهم بأجلى مظاهر النبوغ والاستعداد، وتقوت فيهم تلك
الحبة القومية والغيرة على الوطن والبلاد، فساروا بقدم ثابتة يناضلون عن
بيضة الاسلام ويذودون عنه ، فلم بمض ربع قرن الا وقد تطهرت الجزيرة
من الأديان الفاسدة

دخل الاسلام في دور الشباب ، وتمخضت الجزيرة لتلد نظاماً
جديداً للكون، به ظهر مجد العرب وتعالى مقامهم فصاروا في مقدمة
الأمم الحية التي اشغلت شطراً من الدهر وفراغاً من أسفار التاريخ .
وقد أسفرت تلك النهضة عن رجال هم قدوة الساسة ، وأساتذة
الحروب ومثال القيادة : أبوبكر ، وعمر ، ومعاوية ، وخالد ، وابن العاص ،
وسعد ، وطارق وغيرهم من فطاحل الأمة

فسلام عليكم — أيها الاجاد — يا حماة الحقيقة ، يا أباة الضيم وتحيات
الى يوم الدينونة

زاحقتم الباطل زمناً وجيزاً فمضى يتعثر بأذياله البالية . قلبتم صروحا
وغيرتم مصور العالم الجغرافي في مدة لاتزال موضع دهشة الأمم
سل ساحات القتال أو ميادين النضال تخبرك اليقين عنهم فقد كانت
مسرح الابطال ، ومربض القادة الاشبال
تسيطروا على معظم العالم الشرقي ، ودكوا برباطة جأشهم شرفات

الايوان، فكم عروش دكوها، فأصبحت كأعجار نخل منقعر^(١) وكم دول
أبادوها فأصبحت لا يرى إلا أظلالها فكيف نال العرب تلك المنزلة
السامية لدى سكان الكرة حتى ارتعدت لذكرها الفرائص ؟
أليس ذلك بأنحادهم والتفافهم حول ناموس وحد قلوباً شتى ،
وأفئدة متفرقة ذلك هو الدين الحمدي

فكم موقف وقفوه في سبيل إعلائه وكم مشاهد شهدوها وأناروا
السبل للعالم وأظهروا مكنونات الطبيعة وأسرار الوجود

فتحوا المدارس والمعاهد ونشروا العلم من دجلة الى الوادي الكبير
غربا وشرقا الى ما وراء النهر . رائد هم تهذيب البشر وتوسيع مداركهم
حتى يحيا في عيشة راضية

كانوا يمرحون في بحبوحة من العز في الوقت الذي كانت فيه أوروبا
تتخبط في جهل دامس كاد أن يوصلها الى الرمس

انطلق يأسهول النهرين واشهدى ياساحة اليرموك بشجاعة واقدام
العرب ، وهلملى ياربوع الاندلس بذكرهم !!
فهل رأى العالم أمة كالعرب ودولة مثل دولتهم اشرافية حرة يتساوى
فيها الملك والصعلوك في الحقوق والواجبات (وما يوم جبلة بسر^(٢)) .

(١) منقلع

(٢) جبلة بن الابهيم آخر ملوك غسان وهو الذي أسلم في خلافة عمر بن
الخطاب ثم لحق بقيصر ملك الروم فتنصر وأقام عنده وقصته مشهورة

أيها العربي الحجازي .

أولم تنبأ عن ذلك المجد الشامخ الذي تفرق أيدي سباء، وعن الصولة التي تلاشت في الهواء كما تتلاشى روائح البنفسج في أجزاء الأثير ؟ سأحدث اليك بطرف من هذا :

ترك الاجداد لنا ذلك التراث العظيم فورثناه عن اباء صدق قادرين ولبئس ما كنباه صانعين . أهملنا أمر الدين ولم نجعله المصباح الذي نسير على ضوئه، فكالح في وجهنا النصر وعبست الايام فينا وبسرت (١) فلم نرعو بل عمدنا الى ملكنا فقطعنا منه الميزات الموقته من التفاني في الترف والاسترسال في الشهوات الحيوانية ووجه الدهر مربد غير أسف علينا لان سقوطننا في الهاوية صار قاب قوسين أو أدنى

امتدت روح الانشقاق بيننا ، وسرى فينا داء التحاسد فتفرقت أفئدتنا، تحسبنا جميعاً وقلوبنا شتى، نخربنا ملكنا بأيدينا، وأيدي الجاهلين، إن هذا كان انتقام الدهر، انه كان عدلا

*
*

كان منا أفراد عصاميون لا يهمهم غير حياة الوطن والدين يندفعون في لظى الحرب الزبون ، وسيماء البشر تلوح على جباههم فأصبح منا أفراد تغالوا في المدنية ، وانغمسوا في بحر من الاوهام حتى انقضت علينا صواعق النقمه الالهية فألقطنا في هجيج الاستعباد العميق ، وواديه السحيق ولم نشعر الا ونحن في وسط الهاوية

تذكرنا سابق ايامنا وما كان لنا من عز ورفاهية وسطورة فبكينا

وصرخنا في حين أن صرختنا في واد، وهيهات ينفع الصراخ والعويل
مللنا الصراخ والعويل، وبحت منا الاصوات فلم نفتكر في
خروجنا من مأزقنا لابل وضعناره وسنا على أعشاب الخول، ونمنا
نومة عميقة حتى اذا ما استفاق أحدنا وجمل يوقظنا رفعنا اليه ره وسنا
وقلنا: ما هذه المنغصات لراحتنا، اذهب يا هذا!!، ومرت علينا أجيال
ودهور حتى سئمنا المضجع ونحن نوم يقضم^(١) الكسل أفكارنا

وحدثنا متساقطة الاوصال، وبلادنا مجزأة. وقد عم الجهل معظم
أصقاع الجزيرة حتى قضى على حياتنا الفكرية فبقينا ونحن أشبه بالسكارى
تخبنا ابقاظا ونحن رقود

ظلت تلك الحالة في ازدياد، وحشرجت الروح في التراق، وانحلت
الرى وكاد ظل الآمال يتقلص مع تأثير الاستبداد والجهالة وتفاقم الامر
وكدنا ان نقول:

قف أيها السائح واتل آيات الرثاء على تلك الربوع الدارسة وذلك
المجد الذي دفنه الاهمال، واكتب هذا الوطن في خبر كان اللهم الا ما أثر
خلدناها حفظها التاريخ بين دفتيه وانه لصدوق أمين



ولكن سنة الدهر مشيب عقيب شباب وبعث عقيب موت، فما
هى الا عشية أو ضحاها حتى أزهرت الآمال وسرت روح الحياة الجديدة
في شعبنا الحجازي وذلك عند ما دوت أول طائفة من الخدمة^(١) شاقة

(١) يقرض

(١) جبل من جبال مكة قال باقوت: كان لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم —

الفضاء فكانت كبوق اسرافيل تلو علينا آية البعث والنشور، واخصبت
الادمة المتحجرة، فنفضنا عنا غبار الموت ونظرنا الى انفسنا فاذا نحن
في مقر الهاوية فتواثبنا بقوة الشباب الى وجه الارض وسرنا نسرع
الخطى وشعارنا :

« نموت ويحيا الوطن »

— ٢ —

— المناجاة —

على وطني العزيز تحيتي وسلامي
على وطني العزيز الذي أحبه من شوقيه الى غريبه ومن وديانه الى
جباله الى رباه تحية الابن الصادق الاخلاص لامة التي حضنته أيام صباه

عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعا
بالخدمة ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً
فقاتل له زوجته ما صنعت بهذا السلاح فقال أقاتل به مجدأ وأصحابه فقالت والله
ما أرى أن أحداً يقوم لمحمد وأصحابه فقال والله اني لارجو أن أخدمك بمضهم
وخرج فقاتل مع من بالخدمة من المشركين فقال عليهم خالد بن الوليد فقتل
بعضهم وانهزم الباقون وعاد حماس منهزماً وقال لامرأته أغلقتي على بابي فقالت
أين ما كنت تقول . فقال :

انك لو شهدت يوم الخدمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
وحيث زيد قائم كاللؤمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة
يقطعن كل ساعد وجمجمه ضرباً فلا تسمع إلا غمغمه
لم تنطق في اللوم أدنى كلمة

ومراد الكتاب هنا الطلقة التي دوى صوتها في ليلة تسع من شعبان ١٣٣٤
التي كانت فاتحة عهد اليقظة العربية

هذه الجبال الصم ، والصخور الصلدا ، تكلمنى وتنظر الى متظلمة
متشكية . فآء أيها الوطن العزيز !

يارفاقى !

هذا الوطن أمامكم جثة مضرجة غارقة في دمها بعد ماتضمت
بالطيب طوال ذلك العصر الزاهر

هذا الوطن ضحية الجهل والاهمال يصرخ وينظر اليكم مستجيراً
لأنكم أنتم وحدكم قادرون على اعادة سيرته الاولى وجعله في
زهرة للعمران .

أيها الوطن !

لقد وقفت على آكامك ، وبت أرصد أفول كوكب النحاس من
سمائك ، وقفت هنيهة وقلت :

متى — يا ترى ! — يأتى ميعاد علو هذا الشعب ورسوخ قدم
الحضارة الحقبة بهذه البلاد . نظرت الى الارض فرأيت ماملأني غبطة
وأوحى لى عزماً جديداً في سبيل رقيه بل اضاء لى فجر . ارض ذات
خصب ومياه نجا، فوقفت آونة متحيراً لم ادر ما هو السبب الذي
اودى برقيه حتى اوصله الى هذا الخضيص ، ثم ادرت الطرف في مكانه
بل بنيه وزهرة غراسه وخلاصة ما انجبتته تربته الطاهرة التي احبها حبا
جماً والتي من اجلها افدى كل ثمين وغال بل اقتحم العظام

أقول نظرت في صحيفته ومخطأ مال الشعب فيه فترأى لى منظر
يؤلم النفس ويسقطها من حائق مجدها لا أبالغ اذا قلت منظر يفشى
الابصار ، ويقتل الشعور الحى ، ورجع الطرف منى موسوماً بسماء الكآبة ،

وهو متهدم الآمال فجزعت وندبت الحياة

تذكرت تلك الايام التي خرجت فيها منه الراية العربية سائرة الى الشمال الى اقاصى البلاد الى مغرب الشمس الى مشرقها فقلت سلام على تلك الايام ، قلت سلام الله عليك يا وطنى يوم انبثق النور المحمدى من بقاءك وسطع من وسط يفاعك ما بين اساق غسق الجهل والكفران .
منك أيها الوطن انتشر التهذيب ، وبهوضك تنورت الأمم الملتفة حولنا .

أيها الرفاق هائنذا أقف اليوم بينكم با كياً هذا الوطن ، ومتى ترونى واقفاً لى أحبيه تحية صادقة وأخطب فى الأمم السامية لاتلو عليها أنشودة مجده الحديث ونخره الطريف
متى ترونى أترنم بنشيد « الاستقلال » المادي والأدبي وأنا نمل من خمرة ارتقائه

أيها الوطن قد حضنت الاجداد فى حجرى وأرضعتهم من ثدى تربتك لبان العبقرية والتفوق فأورثت فيهم اقتحام العظام ليدسـطوا سلطانهم العادل على الامم المهاجرة فى قاع الاستبداد .
كيف بك اليوم ، وقد انحدرت الى الحضيض الاوهد من قمة سمائك الاعزل ، وهويت من شاهق علوك الى هاوية الخمول السحيقة التى فترت فاما لتلقفك

أيها الوطن ! أنت لما أخرجت عظماء الرجال وقادة الشعوب كنت وجدتهم رجالاً أشداء على الباطل ينصرون الحق ويدودون عن أوطانهم ذئاب الامم فبذلك نمت بخمرة أعماهم فجدت لهم بمكنوناتها

وأما اليوم — والحق يقال — ان الامة قد استولى عليها الجمود ،
فمتى أراك تقول : — عند ماتب هذه الامة من سباتها وتصحوا من
رقادها وتؤدى واجبها وتسير على سبيل الهدى .

هاقد علا شأنى بين سائر الشعوب برجالى الذين سيبنون مجدى
على أس وطيد
اخواني !

ان حياة الوطن وسعادته ملقاه على عاتقنا ان خيراً أخير ، وان
شرراً فشر

لقد قضى علينا منذ ما أخذ التمدن الحديث يسير فى نسمات الارض
ومضائقها ، وتجتاز سهولها ووديانها وتعتلى هضابها وآكامها عدو من
القرون ، وردح من الزمن فى خلالها تبددت تلك الانوار . أنوار الرقى
والفلاح .

وحى الآن لم نقتبس من حضارة هذا العصر قبساً بل ولم نسترجع
تمثال مجدنا الغابر فلم يكن لنا وطن له ميزة فى صفحات تاريخ الامم
الناهضة الحديثة ولم يرتفع صوتنا منادياً بالحرية التامة من كل قيود
الاستبداد وأصفاد العوائد الفاسدة أسوة بأمثالنا من بنى الانسان ممن
تأخرونا فى بذر الحضارة وسبقونا فى حصادها .

هم استمدوا حضارتنا وسبكوها فى قالب عاداتهم ونحن هدمنا تلك
الصروح ، صروح المدنية العربية والعمران .
فخرام عليكم يا معشر الشبيبة أن تتقيدوا بالذل وتنصاعوا للخرافات القديمة

لماذا تتوجسون أن تسيروا سير الامم المتمدينة وتفهمون معنى الرقي الاسلامي

أليس من الأسف أن نعلم عيوبنا فلانسترها ؟

أليس من العار أن نبدأ بمشروع الرقي ولا نوفيه ؟

لماذا لاتنهضون ، وتنبذون عهد الآباء القدماء ولم لاتتركوا العادات الفاسدة ومجارات الجهال في رأيهم

أنتم أبناء هذا العصر وهم آباء تلك العصور الاول، عصورهم تصرمت، وهذا عصركم ، عصرهم غرفة مظلمة في وسط منار بالكهرباء وهم في باطنها ولو نقضوا جدار الغرفة لأبصروا النور محيطاً بها ، ولكنهم رضوا بأن يكونوا من الخلفين والآن لما فتحت تلك الغرفة التي ولتم بها يوم دوت الرصاصات في الجو ، قعدتم ونظرتم الى الوجود من خلال تلك النوافذ فرأيتموه نوراً بهجاً ، وأنتم لاتزالون أطفالا فتاقت أنفسكم لذلك ولم تعملوا شيئاً .

انهضوا نحو ذلك المعترك الحيوي وتشبوا بالصالح منه واستفيئوا بضوء العلم الجديد فلا يعمى زمن الا وقد أخذتم بزامم أمتكم الى الوجود حرام عليكم يامعشر الشبان ، ومن للبلاد عزكم في هذا الاوان ، أن تتقيدوا بالذل وتخوضوا ظهوركم لعباء العادات الفاسدة والقوات الفاشمة ألا تعلمون ان أجدادكم نزلوا قبورهم وأعناقهم اليكم مشرقة

عار عليكم أن تخمدوا شعلة نور ارتقائكم التي اشعلتها النهضة فأنارت

كل صوب وحذب

أليس من العار ان نباهي بأجدادنا في محافلنا وخطابنا ونحن خلو
من كل ماهو داع للفخر

ان رجال الحجاز الغابرين الذين هم ابطال الحروب وأساتذة الامم
وقادة العالم ليستمرُّون معنا أن لم تقتف آثارهم لانا وصمنا تاريخهم بلطخات
النوم والجمود التي تنجلهم امام امثالهم من معاصريهم ابناء غواير الحقب .

*
* *

فيا سليلي الابطال ، وبنى اسد النضال هبوا من سباتكم ، أوصحو امن
رقادكم . وذبوا عن حياضكم وشيدوا دعائم ارتقاكم على انقاض طولول
الارتقاء الذي شاده اسلافكم وانتم خربتموه بأيديكم
قوموا وانتشروا في بقاع المعمور واعملوا لما فيه الخير الابدی ،

هذه امانی وحرقت

ولا ادري هل ابلغ امنيتي ام اكون في واد وهي في واد
انا اسأل الله ان يثبت في روح المعارف الحقّة حتى اكون اول من
ينهض بهذا الشعب المضطهد ويأخذ بيده الى مباءة المجد
فيا أيتها الآمال ، بل ايتها الاماني العظام . انا لاندري ما يتحقق
لنا منك وانما ستكشفين لنا في المستقبل ، والمستقبل بيد الوهاب ومن
عرف كيف يبصر ذلت له ذرى الصعاب محمد جميل حسن



حامد كعكي

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٣ هـ وتلقى دروسه فيها

أرسل اليها المقال الآتي :

❦ كيف يجب أن نكون ❦

نظرة إلى الماضي تكفي لأن نطلع منها على مجمل ما كان للحجازيين في القرون الاولى من الشأو الرفيع والمنزلة السامية بين جميع طبقات الشعب العربي في كل قطر . بل كان الحجاز نواة صالحة انتشرت في الكون فشمّل أرج زهرها كل بقاع العالم قاصيها ودانيها . انتشر الدين الاسلامي فعم ضياؤه كل حي في المعمورة فأخذوا يسرون على نوره الوضاء بخطى ثابتة وقدم مطمئنة خطوات بعيدة الشأو جعلت مركز العرب الاول بين الامم ، ولم يستفد من ذلك العرب خسب ، بل كان ذلك شاملا كل سكان الارض .

هكذا كان نصيب العرب ومركزهم ومقامهم بين الامم بل هكذا كانت منزلة الحجاز الاولى بين معترف بحقه مقرر بفضلها ولكن والاسف ملء النفوس . قد أضاع الحجاز في القرون الاخيرة ذلك المقام الاعزل معتمدا على شهرته مرتكزا على ماله من بعد الصيت والصدى الاقصى الذي أحرزه آباؤه

فهل يعود للحجاز ذلك الماضي الجميل . لا أظن أحداً يحيب على سؤاله بغير السلب . فقد تأخر الحجاز الى الوراء خطوات منعكسة وتقدم غيره - وكان خاملا يترسم خطاه ويحذو حذوه السابق غير هباب ولا

وجل — وكأني به يجبذ ذلك قانما بتأخره وانحطاطه وجوده وسبق مسابقه عليه بعد ما كان الاسبق

أنا لا الوم الحجاز فقد يكون له من الاعذار ما يبرر مواقفه التي وقفها في السنوات الاخيرة بعد أن فقد وسائل الشعور الحي في العهد التركي بل بعد ان أضاع عروبه التي هي قوام حياته وقاعدة تقدمه وحضارته وأضحى اطلالا دارسة وقضى عليه قضاء مبرماً أدياً ومادياً ولولا نقر . نعم لولا نقر احتفظوا بمنزلته ومركزه ولم يتركوه هملاً تمسكوا بما له من الاثر وقبضوا عليه بأيديهم حديد وعضوا عليه بالنواجذ خوفاً من عبث العابثين

وهكذا عاش ذلك النفر نازعاً الى بث دعوته والظهور بوديعة التي أودعها لياه آباؤه وشرفه. وحرصه على منفعة بني قومه ووطنه، عثراته، وزملائه، جاداً في سبيل الاحتفاظ والظهور ما استطاع متمهلاً بفعله ونشره حسب المقتضيات حتى اذا حاز له ولبنى قومه ان يهبوا عند ندائهم من بطون الاجداث . الى العمل . الى الامام . الى الشرف آتيا العروبة الخالدة، الى ذكرى عز الآباء . الى الماضي المقرون بالعصرية الحديثة، قام ناهضاً مشمراً عن ساعد الالباء مقدماً لبني قومه ما حفظه بمحذقه ومهارته وما اكنزه يوم امتدت الايدي الاثيمة الى القضاء على خالد الذكر

قام وقدم لهم تدريجياً اثرآ من آثار الحضارة حسب ميسس الحاجة واشتداد الرغبة فلهجوا نوراً بين ناظرهم وروحاً تدب في مجارى الحياة فشمروا بوجوب النهضة ليستعيدوا مكانة نالوها بطريق الجهاد، بطريق الشعور الحى: حثوا ركبهم فجروا خطوات — ولكنهم لم تكن بعيدة، وتقدموا

ولكنهم لم يزلوا في طريق العمل، لانهم ما برحوا عن مرامهم بعيدين وعن بغيتهم ناثين : فشمروا بذلك وشعروا بوجوب مباراتهم لبنى اقوامهم الناطقين بالضاد فأخذوا يحسون أن عليهم واجبا يجب أن يؤدوه فكيف يؤدى هذا الواجب . يجب أن نعمل ضمن دائرة النفوذ الاسلامي الواسع النطاق وفي حدوده الطبيعية المحكمة المترامية الاطراف

يجب أن نعمل : ولكن يجب أن يكون مصباحنا الدين
يجب أن نباري ويجب أن نجاري ولكن الى مستوى الحقائق والى
رفيع الذرى دون أن يمس ذلك بشرف الدين
حرية دينية عقلية دينية أعمال دينية لا تفرنج ولا تقليد الا كل ماله
صالح بوطننا وليس له تأثير على الدين

يجب أن نكون غيورين ولكن على كل ماله علاقة أكيدة بحياتنا
في المجتمع البشرى دون أن يؤثر ذلك بقوميتنا العربية . ودون يخل
بميزانية التقدم التدريجي المتمشى على أساس الشرع الشريف

يجب أن ترفض التقاليد التي قلما تأتي بفائده في طريق حياتنا وفي سبيل
تقدمنا . نازعين الى الحضارة الجديدة أخذين باللباب دون القشور عاملين
بكل مجهوداتنا الى اسعاد امتنا والسير معها في طرائق هذه الحياة باقدام
هي غاية في الثبوت والرزانة نحن اليوم في عصر يتطلب حياة جديدة، يتطلب
سيراً قصى المرمى، يتطلب حضارة عصرية تكفل المحافظة على القوام، يتطلب
جديدا ولكنه قديم جديد في نشئه وارتقائه ، قديم في وحدته واوضاعه
مركزنا اليوم يتطلب نهضة أدبية نهضة صناعية نهضة علمية، يدعونا
الى العمل دون تلكؤ، يدعونا الى الجد لنخطو الخطوات التي خطاها

الحجاز في أيامه الأولى وترسمها منذ أمد بعيد، لنعيد مركزاً أضاعه الإهمال
وبدده التقاعس والتقاعد .

ها نحن اليوم نشعر بوجوب العمل متكاتفين، وهكذا يجب أن
نكون فالى ميدان السباق ، وفي حلبة الرهان فسيروا . هناك حيث نسترجع
ماضياً كاد أن يكون في خبر كان

أيها الشبان الحجازيون . الى إعادة ماضيها الزاهر يجب أن نكون نحن
الجادين، والى ارجاع سؤددنا البائد يجب أن نكون نحن العاملين ، وفي
سبيل التعاضد والتآزر يجب أن نكون نحن المتآخين ، والى وحدة في
تبادل المنافع العامة يجب أن نكون نحن المترايطين فالى الامام أيها الشبان
الحجازيون . بلادنا اليوم تتطلب اصلاحاً — ولا اصلاح الا بالعمل ولا
عمل الا بالارتباط ولا ارتباط الا بالعلم — فالعلم الصحيح هو قوام المدنية
وسدة النجاح للصعود على سلم الحضارة حيث التقدم الذى لن نصل اليه
ما دمنا خاملين فالى الحركة والعمل أيها الشبان الحجازيون .

أيها القرىء الوطنى العزيز

قد سرت بك شوطاً بعيداً وعرجت بك على معبد لا اظنك تنقم
على فيه متى ما تحققت صحة ما أدعو اليه ولزوم ما انا مريده . فهل أنت
لكامتى سامع ولا شارقى مطيع ؟

اذا كنت كذلك . وعلى رأيي . وانا ذلك الذى لا يدعى الكمال
ولا يزعم العصمة فهيا بنا الى الحياة الجديدة :

حياة التقدم المعقول والسير مع العصر دون أن نغس جوهر الدين
وشرف القومية العربية، وبهذا تؤدى الواجب ان شاء الله تعالى

مجلد سعيد العامودى

تكلما عنه في قسم المنظوم

فمواظرة ساعة

حول الاصلاح

أمل كبير يساور النفوس ، ورجاء عظيم يحتلج في الافئدة ، وثقة
كبرى يشعر بها الحجازيون اليوم

ذلك الامل الكبير ، وذلك الرجاء العظيم . هما . ليس غير — في
الاصلاح وتلك الثقة الكبرى هي في شيء واحد لا سوى ، وهو العمل ،
العمل الجدي الحازم في سبيل الاصلاح

لا يوجد قطر من أقطار الارض ولا توجد أمة من أمم المسكونة
في فقر وعوز شديد ين إلى اصلاح الاحوال وتنظيم الشؤون وإلى البناء
والتشييد ، وإلى تأسيس دعائم المستقبل القريب والبعيد ، أقول لا يوجد
قطر اليوم ولا توجد أمة أشد احتياجاً إلى كل ذلك من هذه الاقطار
الحجازية ، وهذه الامة العربية الاسلامية .

أجل لقد نهضت الامم جميعاً وقطعت المراحل العديدة في سبيل
الحياة والتقدم . سارت الشعوب سيرها الذي نسمع عنه ، ومشيت
خطوات واسعات في طريق الحضارة والارتقاء ، والحجاز الحجاز الذى
هو قبلة البلدان ، الحجاز الجدير بأن يكون على الدوام في طليعة الشعوب
نهوضاً وحياة .

هذا الحجاز الذى أقول عنه مع الاسف الشديد قد بقى بمعزل عن كل شىء، بقى وحيداً منزوياً، بقى ساكناً لا يتحرك، بقى نائماً لا يستيقظ . بقى في حالته السقيمة التى خلفتها له الاجيال الماضية القريبة لا البعيدة تلك الحال المحزنة المؤلمة التى تشمئز منها كل نفس حية ذات غيرة وابعاء . الناس يسرون الى الامام يعملون ويمجدون ويكدهون ثم هم يرتقون ويتقدمون وينالون ثمرات سعيهم ، والحجاز يسير والأسفاه . الى الورا ، الى الورا . ليس هناك عمل وليس هناك سعى وليس هنالك بذل مجهود في سبيل الاصلاح الوطنى

يا قوم لقد تأخرتم وأيم الله : وتأخرنا عن كل الامم والشعوب تأخرنا عنها ليس بمرحلة ولا بقرن ولا بجيل وإنما كان هذا التأخر المزرى بمراحل وقرون وأجيال !

يا قوم لقد بقينا وحدنا ، نعم وحدنا ، لا بسين هذا الطمر البالى ، لباس الخمول والجود . لباس النوم العميق . لباس التقاعد عن شريف الاعمال وعن جليل المساعى ، فهل نحن بهذا جديرون؟ أين الغيرة الوطنية ، أين الشهامة العربية ، أين الاخلاص أين الابعاء

هذه البلاد أصبح فيها الجهل مستحكماً وبات الفقر ضارباً أطنابه فأين العمل ، العمل لازالة هذين الداءين العضالين اللذين يفتان في عضدنا وينخران في جسمنا وهما الجهل والفقر . أين المدارس نكثر من أنشائها على اختلاف أنواعها ، وندخل في نظم التعليم وبرامجه ما يقتضيه الحال من تحسين ، فنقوم إذ ذاك بأكبر عمل خالد وأعظم خدمة وطنية؟ وأين المشاريع العمرانية وما يتبع ذلك من الامور الداعية لنشر الصناعة وترويج التجارة؟

أين الشركات ونقابات التعاون نعمل لتأسيسها ونسمى لاشادتها فنفضي بذلك حقاً على داء الفقر المستحكم وننهض نهضة اقتصادية ؟
ان الإصلاح الذي أصبحت الآمال معقودة عليه اليوم والذي بات كل ما تصبو اليه النفوس من اماني

هذا الإصلاح نقوم باكبر قسط منه اذا عملنا بهمة واخلص في سبيل القضاء العاجل على داء الجهل والفقر

لقد أصبح الشأن اليوم غيره بالأمس . ولقد بادت حقاً تلك الظروف المصيبة القاسية . حيث كانت الحرية محجوراً عليها وحيث كان مجال العمل من أجل الإصلاح ضيقاً استغفر الله بل غير موجود بالكلية فالآن وقد أصبح فينا شيء من الحزم وحسن القصد ونبل الغاية هل يدبّ فينا عرق الحياة ؟ هل تتحرك في نفوسنا احساسات الغيرة والشمم ؟ هل نشعر بمقدار ما حل بنا من تأخر وضئالة بالنسبة لسوانا فننهض حالاً ونؤدي ما علينا من واجب محتم مفروض لهذا الوطن ؟ لاريب في أن اكبر واجب علينا هو هذا النهوض العام ولا جدال في أن احسن فرصة سعيدة تسهل لنا العمل من أجل بلادنا العزيزة وفي سبيل رقيها وعمرانها انما هي هذه الفرصة السانحة فجال الحرية والصراحة مع الاخلاص قد أصبح ذا سعة أمامنا

الا فلنعمل يا قوم ولنقاع عن خطتنا المألوفة في الحياة، لنقدم ولنسر وليكن السعي المتواصل شعارنا .

« محمد سعيد العامودي »



عبد الوهاب الأتشي

تكملة ما عنه في قسم المنظوم

— ١ —

❦ على ملعب الحوادث ❦

على شفير ذلك المزدان بصفحات الرمال ، ونواتي التلال ، وقفت
وفي يدي « عصاً وسبحة » ، وعلى رأسي « عمامة وجبة »
هي كل ما اخترته من ميراث أبي وأمي . وخالي وعمي .
تلفت يمنة ويسرة ، فلم أر إلا ظلال أرواح مختلفة ، وآثار أقدام
حيوانات شتى .

والجدول ينساب بمائه الرقاق يشير الى جلال السمي والأعمال
وعظمة شأن التسيار لنوال المرام ! والنسيم يتلاعب بمختلف الأغصان
يرمز الى قلب الأيام ورواغ الأزمان !
على مد البصر وعند خط الافق المستدير . بين زرقة السماء
واكفهرار وجه الغبراء . رأيت شبحاً لم أتبينه ، وأسودة يخفيها السراب
ويديها .

فحدثني النفس باكتشاف مالحة البصر . هي ساعة التردد بين الاقدام
والاحجام . مالبثت أن زالت ، وان هو الاقلي الجسور المقحام يدفني
الى الأمام .

وصلت المنتهى فرأيت شيخاً عربياً كهلاً وضىء الحيا مهيب الطلعة ،
وقبالة فتاة كطلعة الشمس نوراً وبهاء وخمائل الربيع نضرة وجمالا . تنظر

الى ذلك الشيخ باكية مرتاعة ناحبة ملتاعة . وفي يدها « مصباح الهدى »
وعلى رأسها « الكتاب المشرف »

وهو تهماق بعينه فيها . لا يشك رائيه في أن نظراته نظرة غضب
مشوبة بأسف يخامره أمل عتيد .

بين بكاء الفتاة ونحيبها ، سمعت كلمات متهدجة ، تخاطب بها شيخها
الوقور ، مؤداها : —

يا أبتاه ! هرمت فهرمت جيوش نصرتي ، ووهت قوى أبطالى
ورجالى . تهدم عزمك فتهدمت هياكل تقديسى ، وانقضت معابد آثاري
وانهارت مساجد تتلى فيها آياتي .

يا أبتاه ! تقضى عهد حياتك فانقضى به ربيع حياتي ، ودفنت اثره
حسناتي ، وغمط فضلى ، وضاع أملى ، وعدت كاليتيم في مأدبة لثيم .
يا أبتاه ! كنت في كفالتك ناعمة البال ، رخيصة العيش ، هنيئة
قريرة . تقسو عليّ لازدجر ، وتذهرنى لا تنهر ، وتبسم لى عند الرضا .
فتملأ جوانحي سرورا ، وتفعم قلبي أملا نضيرا .

يا أبتاه ! كنتُ — حينما تندفع بجسدي قوى العضلات ، وتجري
بسوق كأنها قطع الفولاذ . نحو العمل المبرور ، والسعى المشكور . نحو
رضى الرب ، وإشادة صروح الديانة الحنيفية ، ومعاهد المدنية الحقيقية —
أطير جذلا ، ويتهلل وجهي بشرا ، وأعلم ان الاله سوف يجزيك خيرا .
يا أبتاه ! رددت عني في غضارة حياتك ، وعنفوان شبابك كيد
الخائنين ، وقمت أيدى العابثين ، ونابذت خصومى ، وقهرت أعدائي .
وماهي الا جولة جللت ناصيتك بخيوط الكفن ، وهرمت عزمك بالوهن

وأصبحت والدهر على طرفي نقيض ، وشاءت الاقدار بأن تغيب عني ،
وتنسل مني ، وتلحد في جوفي ، فما فتحت عيني في صباحي إلا وتبدلت
الوجوه علي ، وعدت وليس لي من حقي شيء .

يا أبتاه ! انزلت في هذه الناحية النائية ، وقبعت في كسر دارك
الاخيرة المنزوية ، وبقيت وحيداً بين من تركتني بينهم ، فازورّ جانبهم عني
رويداً رويداً ، وعدل الكل عن سبيل اصلاحي ، وتنكبوا جادة شرائعي
وحصبوني وشتوني ، وألقوا بذاتي كل نقص وشين . وأنا أنا مقر
« مصباح الهدى » وقلبي مشوى « الكتاب المشرف » : أنا « الحجاز » !
وهنا حدثت الفتاة بصرها الى الافق حيث الشمس منحدرة الى
« الغرب » تريد توديعها ، وقد رسمت على قمم الجبال طرائق ذهبية ،
ومدت على الارض أسلاكاً فضية ، وصاحت بصوت أجش جهوري :
« أين رجالى وأين ابطالى » ؟

فنهض الشيخ بعزم الشاب الملبى . وما عزم ذلك الشيخ الا ما نزه
ومفاخره التي لا تزال على رغم الحدثان . دائمة الريعاز .
فأطرقت اطراق التقدير والتبجيل ونادت بصوت يمازجه الحنان :
« سلام عليكم أيها الشهداء الأبرار ، سلام على عهدكم الزاهر عهد المجد
والملك الغابر » .

نم وجمت برهة ، وألوت بوجهها نحو الوادى الفسيح ، وكأني أراه
امتلاً اشباحاً واشخاصاً وفي ايديهم مافي يدي ، وعلى رؤوسهم ماعلى رأسي
بعد أن كان خاوياً لاجن ولا انس . وصرخت قائلة وملؤها الغيظ والحماة :
وعليكم الخزي والعار أيها الاخلاف الاشرار !! « عبد الوهاب آشي »

— كَلِمَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ —

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية السامية الفسيحة المجال التي لا تضيق على الكاتب أو الشاعر في أداء مكنونات ضميره ، ولا تنقص في وصف كل ما يراه وما يحسه من مشاهد الحياة .

اللغة العربية هي لغة قوم نشأوا على الحرية ، وطبعوا على الشهامة وجبلوا على مناغة الطبيعة في كل أدوارها .

لذا أنهم تربوا في سهولهم الواسعة ، وصحاريهم الشاسعة ، ووديانهم المخضبة الحصينة ، وجبالهم المجدبة المنيرة ، وما أقلتته تلك البقع من المناظر الحسنة ، والمشاهد الرائعة . زروع وأثمار ، وطيور وأشجار ، ونجوم وأقمار ، وغيون وانهار ، وسواق وآبار ، ووحوش وآرام ، ووهاد وآكام . وغيرها من الصور التي تغرس في نفس المرء حب الجمال ، وتنشئه على عدم الخنوع للقيود والاعلال . ترتادها نفوسهم وتنتهي بها أبصارهم ، وتشخصها أفكارهم . مغتبطين بعيشتهم المهادنة ، وحريةهم الغالية . ينافسون من جاورهم ويفاضون من حواليتهم من الأمم الحية ذوات الصروح والقصور وهم في ثنايا الأكواخ والحدود .

كذلك كان العرب وعلى صفاتهم وضعت لغتهم فهي تأبى الانحطاط وتناوىء الاوغاد ، ولا تنقاد لمن يريد بها الفساد ، وتنادى رجالها الى شد أزرها ، والاخذ بيدها الى مستوى العلا والسود

نشأ العرب أحراراً في جزيرتهم يأبون الانقياد لمن يريد استعبادهم

فترام يحمون حمام ، ويصدون العادي عليهم بما استطاعوا من جهد وما
أوتوا من قوة . ومن ذلك نشأت الحماسة وغرست في قلوبهم الشهامة .
فتغنوا بالشعر الحماسي يتأجج ناراً ، ويستعر استعاراً

وإذا خلوا من الغزوات ، واستراحوا من درء الغارات ، رجعوا الى
نفوسهم وهواها ، واستعادوا ما طبع فيها من الحب الطاهر والعشق
الصادق . فاستنزلوا وحي الهامهم ، وأفكارهم ، وجرى لسانهم بالشعر
الغرامي بقطر عنوبة ورقه . وتسيل جملة انسجاما وظرافة

وإذا ما اجتمع الحبيبان أظهر كل شجوه . وابدى التيه . وجعلا
يساجلان الطبيعة . ويناجيان الكون المعمور . فينطقون بالشعر الوصفى
والقصصى الغرامي . تنطق كلماته بما يوقظ المشاعر ويهز القلب . وتعرب
آياته عن اعادة في الفن وبراعة هي جبلة وغريزة لا تكلف فيها
ولا اعنات .

وان ما شادوه من الملك واقاموه من المدنية الفطرية . وما نحت به
سجايهم وانفسهم من الشرف والحمد والمسكارم أقوى داع الى قولهم
الشعر الفخرى والتاريخي سائغاً بديعاً يحمل السامع على الاقرار بالفضل
لهم ولا يسمعه الا الاعجاب بمقدرتهم والاندھاش أمام عظمتهم وتفوقهم
وهم سكان أرض موصوفة بالجدب والقحول

فالعرب أمة متمرنة على الحياة بشقيها حلوها ومرها . وكذلك كانت
لغتهم . فهي تتمشى مع الحياة ولن تتأخر الا اذا تقاعس رجالها ، وتلكأ
أدباؤها وأبناؤها وقد تخرص من قال انها لغة أمة سلفت بمدنييتها
وحضارتها . فلا تصلح لعصر عمه النور ، وتقدم فيه العقل ، وارتقى فيه البشر .

اللغة العربية لغة تسير مع المتقدمين وتكره المتباطئين . اللغة العربية لغة تريد رجالا قادرين مبتدعين ، وتبغض المقلدين الجامدين . اللغة العربية لغة تود النور وتتجافى عن الظلمة . فمن هضمها وظلمها حقها . فهو جاهل بها . ولم يدرك سرها وحقيقة أمرها

في عهد امرئ القيس واضرابه كانت المشار إليها بالبنان ، وفي عصر حسان وليبد والفرزدق واندادهم كانت مضرب الامثال ، وفي زمن بشار وأبي نواس واشباههما كانت المرموقة بالاعيان . وفي أيام المتنبي وأبي العلاء وابن هانيء وابن حمديس ومن على شا كلتهم كانت الفذة التي تشد لها الرحال ، وتقصد من أقاصى البلدان .

عشرة قرون متواليات هي الشمس نورا ، والبرق مسيرا ، شاحخة ثابتة بقوة حاملها وإباء أها اليها . تزدري بما يعاصرها من لغى مختلفة ، والسنة متفرقة . لم تقف في وجه تمدن ، ولم تعارض حضارة . ثم في هذه القرون الاخيرة نسما بالجمود والافتقار ؟ ! وتذمر من قيودها التي لم يغال فيها الا نحن الآف التقليد وتبائع من سلف !!

أفكانت اللغة العربية فيما مضى غيرها الآن ؟ ! أم كنا أقل اقتدارا من أولئك الابطال الذين طوروها وأداروها مع الزمان ؟ !
تالله ما تذرنا ذلك إلا علينا لا عليها . وما سُمِّمنا لها بما وسُمِّمنا بها الا دليل عجزنا وبلادتنا وضعف ادارتنا . فاحر بنا أن نعدل أنفسنا ، ونلوم أدباءنا . فما ارتقاؤها وتأخرها الا صفة رجالها والقائمين بأمرها . وهل اللغة إلا بأبنائها ؟ !
« عبد الوهاب آشي »

عثمان قاضي

زينة الشباب الحجازي، ولد بالطائف في بيت علم وفضل وتلقى علومه في مكة وهو كاتب وشاعر ولكنه في شعره ابرع منه في نثره. وكنا نرجو له مستقبلًا زاهرًا. فخاب رجاؤنا اذ اختطفته المنية من بيننا وهو في العقد الثالث من عمره، ففقدناه وفقدنا آثاره التي كان رحمه الله يحرص عليها ولم نعتزله الا على هذه الكلمة التي ارسلها رداً على سؤال وجهه اليه والى الادباء احد رفاقهم في الحجاز وهذا هو السؤال :

(هل من مصلحة الامة العربية ان يحافظ كتابها وشعراؤها على اساليب اللغة الفصحى او ان ينجحوا الى التطور يأخذوا برأي العصرين في تحطيم القيود اللغوية ويسيروا على طريقة عامية مطلقة ؟ — :

وقد أجاب المرحوم :

— اللغة الفصحى واللغة العامية —

أيهما أصح ؟

ان المحافظة على أساليب اللغة الفصحى هي ألزم لرفع شأن الأمة الى مستوى الرقي والتقدم اذ ان مصلحة جميع الأمم لا تتكون بالرجوع الى الوراء بل بالتقدم الى الامام

ولو جنح الكتاب والخطباء الى تحطيم القيود اللغوية وساروا على طريقة حديثة عامية مطلقة لذهب رونقها وتضعفت أركان علومها وانطمست آثارها وانصرفت الامة عن ماضيها ولوت وجهها

عن تلك الآداب الحقيقية والعلوم الصحيحة الى حاضرها المجهول وأدبها الجامد وجهلها العميم . على أن التساهل الذي خلقه التطور الحديث قد يبعث في الناشئة مللاً من تجشم متاعب البحث والاجتهاد لابرار الغلط والصحيح واستقصاء الجائز والمستحيل فينبذون الماضي وراءهم ظهرياً ويكتفون بحاضرهم ومؤلفاته الحديثة التي لاتغنى ذرة عن التأليف القديمة . ولو بذنا تلك الاساليب وجئنا الى التطور الحديث لاجترحنا نحو أمتنا وآدابنا سيئتين لاتفتقران فنكون قد أضعنا أساس آدابنا ولفتنا وابتدعنا بدهة غير حسنة نسود بها صفحات التاريخ فان الأمم الراقية كلها لم تنجح ولم تتقدم الا بمحافظتها على آثارها القديمة وتمسكها ببلغتها وآدابها الغابرة وبدلاً من أن يطرحوها سعوا في تنقيحها وتهذيبها وابداع الزيادات التي أوجدتها يد العرفان والرقى فيها من الاسماء الحديثة أو اللطائف الغريبة

وعندى ان أحسن طريقة للكتاب والخطباء في الحالة الحاضرة حيث قد بدأت تدب في الأمة روح الاتباء والنشاط والتقدم أن ينتقوا الالفاظ الصحيحة الفصحى الواضحة ويحيدوا عن التكلف في غوامضها والتصرف في الخيالات الواسعة العميقة والتسجيع الممل بصورة ظاهرة للاديب والعامى ويستخلصوا المواضيع النافعة التي تشوق اليها نفس الاديب والكتاب ويطمح لها نظر العامى والطالب والزارع والتاجر حتى تستلزم مقالاتهم الفات النظر العام فتكون درساً كافياً وتمريناً وافياً لتتبع آثارها وتشيد معالمها وبذلك يحصل المقصود ، وتعم الفائدة .

« عثمان قاضي »

عن الطائف في ٢ شعبان ١٣٤٢

محمد حسن عواد

تكلمنا عليه في قسم المنظوم — من انشائه :

— من هو الحر المصري ؟ —

« لا تطرف ولا تمرد ولا تفرنج ولا جود ، ولكن حرية عصرية
تحارب الوهم وتسعى الى الحقائق »

يجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شبيبة البلاد أحراراً .
أحراراً في السنتنا أحراراً في تفكيرنا . أحراراً في ضمائرنا . أحراراً في
أقلامنا . ولكن ؟ لكن بشرط أن لا نخرج ولا نتمرد ولا نخرج حرية
الغير . وبالاختصار نكون أحراراً معتدلين منصفين لا أحراراً متطرفين
فان « الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل أن يأتي التطرف
بفائدة » . والتطرف قبيح وقبيح جداً بالعقلاء

ويجب أن نكون جميعاً وعلى الاخص نحن شبيبة البلاد ، عصريين .
عصريين في السنتنا عصريين في تفكيرنا . عصريين في دفاعنا . عصريين
في أقلامنا . عصريين في عاداتنا . ولكن . لكن بشرط الا تفرنج ولا
نشط ولا نزدرى بكل قديم . وبالاختصار نكون عصريين معتدلين
لا عصريين متفرنجين . فان الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل
ان يأتي التفرنج بفائدة . والتفرنج قبيح ، وقبيح جداً بالشرقيين

إذن كيف يكون الشاب عصرياً حراً ؟ ومن هو الحر المصري ؟

أو المصري الحر !

الحر المصري . هو ذلك الذي لا يقبل الاشياء على علاتها ، ولا

يرضخ أبدأً الاقاول ، ولا يأخذ الامور قضية مسلمة بلا جدل ولا نظر . ولا يزن القبيح والحسن بميزان العادة المنتشرة . بل يحمل في دماغه ميزانا أرقى شأنًا ، وأبعد نظرًا وأصح حكمًا وأصدق دلالة من العادة هو ميزان الذوق والعقل والعلم . فلا تنطلي عليه السفاسف ولا تروج عنده السخافات ، ولا يعتقد بالثور الذي يحمل الارض ، ولا يجزائر واقى الواق .. الخ

الحر المصرى ! هو ذلك الشاب الذى لا تروج عنده الخرافات « الرشيدية » ! ولا الترهات « الشاذلية » ! ولا الالاعيب « الرفاعية » ^(١) ! ولكنه الذى يبحث عن آثار المدنية الاسلامية ، وسر تقدم الامة العربية فى عصورها المتقدمة . يدرس حياة المكتشفين والمخترعين والادباء والشعراء والكتاب والزملاء السياسيين والابطال والملوك والقوادى الفاتحين . لا حياة الحواة والاولتاد والكهنة والمشعوذين والسحرة والدجالين . يدرس حياة بطل الشريعة الاسلامية . سيدنا « محمد » صلى الله عليه وسلم ، وبطل العدل والتقدم العربيين « عمر بن الخطاب » وبطل العلم والحجى « علي بن أبى طالب » وبطل السياسة والدهاء « معاوية بن أبى سفيان » . ويعود فيرى بعينه اعمال بطل الاناضول « مصطفى كمال » وبطل الريف « عبد الكريم » ، وأبطال العرب اليوم فى كافة أنحاء المعمورة فيحذو حذوهم ويسير فى طريقهم . وكل من سار على درب وصل « محمد حسن عواد »

(١) الرشيدية والشاذلية والرفاعية كلها من أنواع التدجيل الذى اخترعه الذين يسمونهم مشائخ طرق لا يتراز أموال البسطاء

محمد البيارى

كاتب ولد بمكة سنة ١٣٢٢ هـ وتلقى علومه بها ، — من انشائه :

— وحدتى —

يا أهلي وأصدقائي :

أنا وحيد، وفي وحدتى شيء من الخلود

أنا وحيد، ولكن ليس في وحدتى من يملؤها منكم بابتساماته جلالا

وجلالا

أنا وحيد، ولكن أرى في وحدتى شيئاً من الخيالات السحرية التي

تختلب لي بهيبتها

أنا وحيد، ولا أريد شريكاً في وحدتى . وحيد ولكن يا أعزائي،

أليس في الوحدة شيء من العزاء ؟ أليس في الوحدة ما تريده النفس

المعذبة الهائمة ؟ أليس في الوحدة من الاشباح ما تسر به العين الزائفة

والقلب المروع ؟

بلى ، بلى . ولكن يا أعزائي

لا أريد أن أحملكم ثقل التسليم بما أراه في وحدتى بل أقول لكم .

ان كنتم لا تصدقونني فتخلوا من عاري قوانينكم المقيدة فاني لا أخضع

لاغلالها ولا أتخرج كؤوس سموها . لا أريد أن أكون فرداً منكم يعجبه

ما تذوب له عواطفكم رقة وسروراً في حين يتلاشى أمامه كل مداركي

ضجراً وسامة

أنا لأريد إلا أن يقول في قائلكم : (أنه فتى غريب الأطوار بعيد
المشارب .) أنتم تغتسلون من مياه الشلالات والجداول ، وأنا أغتسل من
ينابيع الحب الخالد ومجاري الحرية النفسية المقدسة

انتم تسيرون مع احبايكم والذراع ملتفة بالذراع ، اما انا فأطوق خصير
وحيدتي وأخلق بها في العالم الذي أتمناه ، عالم الطهارة والعفاف والنزاهة .
لكم بسط العشب الخضراء تمرحون عليها ، والازهار الزهراء
تتلذذون بمرائيتها ، وانا الى من وحيدتي قلب رحب أمرح فيه فتتلذذ به نفسي
لا اريد يا اعزائي غير وحدتي لا كون بها بعيداً عن استنشاق تلك
الجراثيم المتطايرة من مستنقعات عاداتكم وقوانينكم التافهة التي لا ترمون
بها الا الى ابتعاد الارواح وتقييد العواطف

انا يا اعزائي : مغرم بوحدي ولكن الا ترون في غرامي شيئاً من
الاسرار الغامضة ؟ . بلى ترون !

ولكن لا تستطيعون ان تحملوا انزاً من الغازها لانها ظلمة في أعينكم
والظلمة لا تقتدرون ان تمدقوا فيها لانها تخيفكم ، وقلوبكم درنة فليست ترى
الاشياء الا منعكسة

وحدي ظلمة في أعينكم ، حجب سوداء على قلوبكم . ولكنها شعلة
بيضاء لمن لم يألف مناظر الحداد .

مناظر الحداد على الحرية الغالية والسعادة الروحية الثمينة
وحدي نسيج شفاف ولكن اجسامكم لا تحبه لانها لم تألف الا
الماز الكشيفة الضافية . وحدي مخدع ناعم ولكن ليس فيه المجلس
الوثير الذي تتطلبه اذواقكم الذابلة

انا — يا اعزائي . مغرم بوحدتى ولكن لاتخافوا على فتاكم فقد
تكذبكم معالم جسمه الناحل . بل اسمعوه في وحدته يعزف على أوتار
قيثارته اللحن الذى تطلبه منه حياته وحرите . واحسبكم لاتسمعون له لانه
عميق كهجو البحر هادىء كانسلال النسيم الهادىء على وجه البحيرة الهادئة
انا مغرم بوحدتى يا اعزائي — ولكن لاتعجبوا !

فان لى فيها عالماً ارافقهم متحداً معهم في العواطف والمدارك
والمشارب في حين تجدون انفسكم غير متحدة فى الاذواق والمقاصد
والشعور . فلا تخافوا على فتاكم يا اعزائي !

بل دعوه يتلمس لقلبه مكان راحته خوفاً عليه من الموت الشائن،
الموت تحت حكم تلك الصوارم الصدئة المنتنة التى تسمونها عادات
وقوانين . الموت من الاختناق كما تختنق عواطفكم المحبوسة بين احشاء
اضالعكم بحكم الخسف وضعف الارادة، الموت الذى تذوب به مواهبكم
المكبلة باستسلامكم لحب السلام الخداع من انفسكم المستعصية على الحق
استسلامكم للسلام الذى لو تفحصتموه — يا اعزائي — بمكبر مواهبكم
لترأى لكم جلياً انه الطلاء الذى لا يلبث ان يتلاشى امام اضعف عاصفة
من عواصف ضمايركم . (الشريعة الطاهرة ؟)

آه ، من لى بمن يأنس كما أأنس بك أيتها الوحدة القاسية ، التى
لا تمنح فياض معانيها وجلال اسرارها الا لمن اذعن لحكم ارادتها
واستسلم لما تلقى عليه من الدروس الوخازة والتعاليم الممذبة القاهرة الغالبة

« محمد البياري »

مجل علي رضا

كاتب تلقى معارفه في الحجاز وهو في العقد الثالث من عمره ونزيل مصر اليوم
وجدنا له القطعة الثرية الآتية عند أحد أصدقائه هنا وهي :

— استيقظي يا نفس ! —

استيقظي يا نفس فقد أجفل الليل وأخذ عمود الفجر ينتصب على
بقاياها كي يتربع فوق مستواه . ومملكة الطبيعة ناشرة أشعتها الذهبية
على الكون .

استيقظي يا نفس ببقايا أحلام الليل الجميلة وتلذذي بها بين هديل
الحمام وزقزقه المصافير قبل أن يدنو منك اليأس قارعاً طبوله بين ضجيج
العالم ، هازناً بأحلام الليل

استيقظي يا نفس : فالفجر مولود جديد . في كل يوم تلده السكينة
وتلبسه ثوبا من نور ليتمتع البائسون والمنكوبون بمنظره الهادي .
استيقظي يا نفس ! وانظري الأحلام ترفع أمام هذا المولود الجديد
ثم تتلاشى في الاثير ! وعند ما يسدل الليل أستاره المخيفة تنسكب مع
قطرات الندى ؟ وتسرب الى أعماق النفوس

استيقظي يا نفس ؟ ففجرك أطول عمراً من فجر الشيبية . ولكن
الفجر الأول يولد في كل يوم مرة . أما فجرك فيظل أياماً قليلة منتصباً
أمام الحياة والخلود مردداً أناشيده الشجية على رؤوس الفتيان والفتيات
الراكضين في ربيع الحياة بين ازاهيره ووروده

استيقظي يا نفس ؟ وافتحي أعماقك أمام فجر الشيبية . ودعى أشعته

تملاً جوارحك كي تصير نوراً كاملاً عند ما يتحول فرك ظلاماً حالكا
استيقظي يا نفس ؟ قبل أن يولى فجر الشبية تاركاً بصيصاً ضئيلاً
من نوره أمام النائمين في مغاور الكسل . كما يترك الربيع آثاره الذابلة
بين يدي الخريف .



بهذا النداء وبصوت مختنق بالهبرات ناديت نفسي أياها طويلاً أريد
إيقاظها من نومها فكانت تجيبني بصوت ضعيف يشبه أنين المرضى
المتجرعين كؤوس المخدرات
هنالك استبشرت وعلمت بأن نفسي مازالت ترمق الحياة من وراء
أشباح السكينة وانها ما برحت هادئة بين طريقى الموت والحياة



مجل عمر عرب

قدمناه إلى القاري، في قسم المنظوم - ومن نثره :

❦ ليه من أسطورة الحب ❦

في الرياض

بين حفيف الاشجار وأريج الازهار رأيت عروس الفجر ترتل
نغمة الحب .

في الرياض ، بين النسيم العليل والهواء الرقاق البليل سرت في
أعضائي تلك النغمة السماوية وجعلت روعي نغمة من خمرة الحب

في الرياض . تحت أشعة القمر الفضية ، ورقابة أعين الدراري جلست
أردد نغمة الحب تلك النغمة التي أرسلت الى نفسي شعاع الامل

في الرياض . على ضفاف الجداول الجارية النقية كقلب الحب ، الصافية
كلون السماء ، المصقولة كمرآة الحسناء ، أخذت أعيد الى أذني تلك
النغمة الحلوة .

في الرياض ، حول الاشجار الباسقة ، حول القطوف الدانية رأيت
لاول مرة في حياتي . (عروس الفجر) . مرتدية ثوب السكون متمنقة
بوشاح الهيبة ؟

في الرياض . عند تفريد البلال وسجع الورق . وهديل الشحارير
وزقزقة العصافير تضاءت أمامي أحلام الصبا وأمانى الطفولة

في الرياض، عند ابتسام الورد وتحديق النرجس عرفت معنى السعادة
وانسكبت في نفسى قطرات الحب

*
* *

في الرياض .

دعوت قومي لألقنهم دروس المعيشة العالية ،
لأعلمهم سر الحياة الهادئة . دعوتهم لاشنف أسماعهم بأسطورة
الحب ، التى سمعتها من عروس الفجر، فوجدتهم عجماوات لا يسمعون .
يصيخون لنعيق الغربان ويطربون من صوت الزوابع الثائرة !

*
* *

حينذاك علمت أن القلب المظلم لا تنيره إلا أشعة الحب، علمت أن
الادمغة السوداء لا تضيئها إلا أغاني الحياة وأناشيد الحرية
فرتل على مسمع منهم أسطورة الحب . بتلك النعمة التى تستفز
حتى العجماوات . فاذا بهم يضحكون ويبتسمون معاً .. !
حينذاك علمت أنهم مخدرون بمورفين الجهل لا يفيقون إلا متى
جرت في دمائهم الحياة الحقيقية ، وانى لهم ذلك وهم كذلك حتى تطاؤهم
حوادث الأيام ويذهبون في خبر كان
حينذاك .

ودعت قومي

تركت مسقط رأسي

عفت مربى طفولتي

وأخذت قيثارتى بيدي

وذهبت أسمى وراء عروس الفجر عازفا عليها أسطورة الحب
وظفقت أجوب السهول والاوعار والانجاد والاغوار
أبحث عن ضالتي المنشودة ، حتى عثرت عليها واقفة على ربوة الحياة
مشرفة على الافق من وراء العالم

تبسم للمحبين
وتحنو على البائسين
وتسحق بأرجلها المجرمين
فجلست معها : جلست مع عروس الفجر تلك التي علمتني نشيد الحرية
وهدتني الى أسرار الوجود ؟



عبد الوهاب النشار

هو كاتب ولد بمجدة سنة ١٣٢٠ هجرية وتلقى معارفه فيها
وله قليل من الشعر أوردنا له قطعة منه في قسم المنظوم - من نثره :

— ❦ — متى ننهض ؟ ❦ —

بلادى كلما تذكرتك جاشت نفسى وعرتنى قشعريرة يبعثها سعي
يلهب بين جنبي ويكاد ينفطر له فؤادى أسى
أمتى .

ما نظرتك تعبثين والشعوب جادة إلّا وأخذتني رجفة عظيمة لما
أرى في المستقبل من ظلمة وعذاب
آه كيف يرأب صدع أمة تفرقت أهواؤها فهي تقاسي مضض
الآلام ولا طيبب يسعفها بالدواء الناجع
بني وطني

قفوا أنا قشكم الحساب ؟ تقولون انكم اجمعتم على النهوض
أفي مدارسنا ؟ أم في ثروتنا التي لا تبلغ مليون جنيه . كلها كنوز
تحت أديم الارض . أم في حاصلاتنا التي لا اذكر منها غير الحشيش
والبرسيم . أم في مصنوعاتنا ونحن عالة على الاجنبي ، حتى في الابرة
والازرار ؟

بربكم أى أثر تتركه في نفوسكم هذه الحقائق المؤلمة ؟ اما ان لنا أن
نقتنع عيوننا طال بها عهد النوم والتغافل ؟ أما أن لنا ان نبحث عن مركز

لائق تقبوه وهيات نظفر به الا بنهضة عامة في جميع مرافق الحياة والنهوض ولا يكون إلا متى هيأنا عقولا صالحة لقبول النور . فنقضي على البدع والخرافات ونجتثها من أصولها ولا وسيلة لذلك سوى المدارس .

المدارس التي تحتضن الطفل وترضعه لبان الفضيلة صافياً وتشربه علماً صحيحاً وتربية حقة اما المدارس بحالتها الحاضرة فلا تفي بالحاجة لان تعليمها نظري عقيم ليس فيه كبير نفع ونحن مطالبون بترقيتها حتى يشمل العلم العملى المادى الذى يمحطر الامة ذهاباً ونضاراً

ان نظرة بسيطة الى ما تنفقه الامم الراقية في سبيل التعليم تكفى لان ندرك هول المصاب وفداحة الخطب

هذه مصر تنفق بسخاء وطيب نفس بضعة ملايين من الجنيهات سنوياً على نشر التعليم . بل امامنا فلسطين التي تقل عنا مساحة وسكانا تحتفظ ميزانيتها بنحو مليون دينار لاشراق العلم في سماثها عدا ما شيد فيها من مدارس عمومية وخصوصية رائدها تشقيف العقول وترقية الافكار اما حجازنا المقدس مهبط الوحي ؟ حجازنا منبع العلوم والمعارف فلا يحتوي الا على مدارس بسيطة تضم نحو الف طالب من مجموع سكانه فلنواجه الحقائق ونعمل عملاً منتجاً لشرفنا امام الله ثم التاريخ والاجيال المقبلة . ولنعلم ان الاتفاق على التعاليم ربح لا خسارة فبقدر ما تخرجه لنا المدارس من الرجال العاملين يرتفع كابوس الجهل الذي ضرب اطنابه بيننا ونقرس في نفوس النشء روحاً عالية تدفعهم الى التسابق في الاعمال منافسة للأمة الحية

ثم انظر معي أيها القاريء الى حالتنا الزراعية . وقبل ان ندرسها لا تصنع الى استماع اصوات الالباسة من هنا وهناك تردد فقر الحجاز وعدم وجود ماء للري الكافي فيه

فتملك اصوات الخضوع والمسكنة . تلك اصوات يجب القضاء عليها والا اهلكتنا واحفادنا ، وفي استطاعة مثلى أن يدحض حجة الهاتفين بها بالبراهين المموسة . فقد ذهبت الى المدينة المنورة ورأيت بعيني في شمالها جنات نضرة تنساب حولها سميع عيون لو استثمرتها الايدي وأعملت فيها المحراث لا طعمتنا نبات كل شيء .

ورأيت في شمال الحجاز جبل الفقرة ووادي الخيف . وسمعت عن أرض المويالح وضبا ما جعلني اتنبأ بمستقبل زاهر متى اهتممنا بزراعة تلك الاراضى الخصبة . وهنا على مقربة منا توجد عسفان ووادي فاطمة والطائف وهى بلاد كافية لتموين الحجاز ان اعتنى بها

لقد تركنا هذه البلاد خرابا يابا عن جهل منا وتقاعس ، وتهافتنا على الخارج حتى فى استيراد البصل والفواكه . وما ذلك وأيم الله سوى نذير الخراب الاقتصادى والفناء المالى

بدر الاموال تنسرب الى جيوب الاجانب ، وجموع البطالة تملأ السهل والجبل ، ولا مفكر ينتشل الامة من هونها السحيقة

أما صناعتنا فهى قاصرة على الخزرفة والتطريز وبعض أشياء لا يقام لها وزن ، فكيف يرجى لنا النهوض ؟

أضف الى ذلك تمسكنا بالقشور دون الباب فى كل شيء

خذ مثلا الزواج تجدنا تغالينا فيه وفي نفقاته حتى أوصدنا أبوابه

في وجه الفقير فانكفأ الى الرذيلة ينشدها مكرها، وقس عليه ما تمودناه
من الأمور الأخرى التي يسيل من أجلمها الذهب سيلاً . علاوة على
تأخرنا وانحطاط مستوانا الاخلاقي بتفشي الكذب والتلق والخيانة
والنفاق بين طبقات الامة في حين يهتم كل واحد منا بجمال بزته وحسن
هندامه وترصيف شعره حاسبا عمله رقيقاً ومدنية

فيا رجال الوطن عليكم بتلافي ما أفسدته الايام. إن الوقت لا يزال
يسمح باصلاح الغلطات فاصلحوها قبل أن يسبق السيف العذل



عبد الله فدا

كاتب في العقد الثالث من عمره . ولد بمكة وتلقى معارفه فيها — من إنشائه :

— على ضفاف ماء —

على ضفاف ماء ينساب أمامي . جلست متحيراً تفتابني الهواجس
والافكار .

فرايت ماء الينوع وقد صفا كأنه عمود من لجين
ورایت صورة السماء وقد انعكست بیدرها وأنجمها فيه
والبدر يرسل أشعته الفضية على الارض فينيرها وقد ساد السكون
الرهيب ، فتسرب إلى أعماق نفسي سرور مدهش لاني تصورت الجو
يتسم بصحوه وصفائه

والنسيم يبرودته وانعاشه
والليل بنجومه المتلألئة وظلامه
والبدر بأشعته الفضية وبهائه
والوادی باشجاره الباسقة واتساعه
والطبيعة بمجالها وفدا فداها
ثم ما لبثت ان فكرت قليلا ، حتى تحول فرحى الى خوف واصابتني
قشعريرة وبرودة فتصورت الاشجار كأشباح مفزعة !
وخرير المياه كنقيق الغربان !
وحفيف الاشجار كهزيم العاصفة !
وظلام الليل كظلام القبر !

فاتتابتنى رعدة وفزع ، وتنت في بيداء الخيال فلم يعد قلبي ذلك القلب الأول .

وانتقل فكري بسرعة البرق الى المجتمع البشرى . وتمثلت لي أوروبا بآثار تمدنها واختراعاتها ورأيت الصحف تكتب في كل يوم عن مخترع جديد لرجال أوروبا . فتمنيت لو أتيح للشرق سبقهم في الرقى الاجتماعي والتمدن ، ثم ما لبثت ريثما اجيل الفكر حتى رأيت من جهة أخرى فشل السياسة الاوربية

وشعوب الشرق يغلي في صدورهم السخط رغبة في الخلاص من ربة الاستعمار .

ثم حدا بي الفكر الى ان استنتج :

ان الطبيعة تبسم وتعبس

والدهر يعطي ويسلب

وقانونه يجزي على ادمغة كبار الرجال .

ونشأ الشرق حتى بلغ ذروة المجد وكلل بتاج الفخار

ثم ما لبث ان تداعت اركانه حتى وصل الى حضيض التعاسة

وها هو اليوم تنبه ليعيد رقيه ولا يلبث حتى يقذف بالطامعين

فيستتب في ربوعه الأمن وتترف عليه رايات الاتحاد السريع

والغرب الذي قطع درج العمران سيأتي عليه الدهر ويرسل عليه

الكوارث والاضمحلال ، فلا يلبث الا قليلا حتى تذهب به النواميس

الطبيعية الى أقصى ما ذهبت به في الشرق

والناموس الطبيعي لا يطرح ...

مجلد شیخ حمدی

کاتب ولد بمکہ سنہ ۱۲۳۷ ھ رتلقی معارفہ فیہا — من انشاءہ :

— الوطن وواجب الشیبة —

للوطن علی المرء حقوق کثیرة وواجبات متعددة من جهات مختلفة
تکون التضحية فی سبیلها أقل من الواجب .

وما جئت الیوم لادرس هذه الواجبات من الوجهة السیاسیة أو
الوجهة الاقتصادية أو غیرها فهذا ما لم اردہ حیثما اخذت القلم لأخط
الكلمات القلیلة

وانما ارید ان احدث إلى القراء وننظر معاً نظرة قصيرة من الوجهة
الادیبة لا غیر . وأنا علی غیر علم بما یکون لمثل هذه النظرة من القيمة فی
أعین الکثیر منهم وإنما حسبی ان یکون الاخلاص لی رائداً وكفی به
للمرء منجیاً وعذیراً

الحجاز . وطننا المقدس المحبوب ، هو مرکز دائرة المسلمین ومحط
آمالهم وله فی قلب کل منهم لوعة وغرام ، وكأن الارادة الصمدانیة لما
ارادت أن تفقده التمتع بالمزايا الزراعیة . حبه بهذه المنزلة الدینیة التي تخر
لعظمتها جباه اعظم الرجال

ولا شک انه ینتفع بهذه المنزلة اکثر بكثير من زراعته إذا احسن
الاحتفاظ بها وتمسک بتلك الرابطة الالهیة . وهكذا كان الحجاز فی
العصور الاولی من الاسلام اما الیوم فقد تطرق الخلل ومن قبل مدم

كبيرة جداً وتفككت تلك العرى وانفصمت هاتيك الروابط
واضحى الحجاز على حالة من الفقر والجهل والتخبط والسقوط تدعو
لمزيد الأسف والحجل وتطبع على جبين كل فرد من المسلمين عامة والعرب
خاصة والحجازيين بالاختصاص بطابع الحزى والمار وتندثر بوخم العاقبة
وسوء المصير. نعم ان الحجاز الذى كان ينبغي ان يكون على آخر النموذج
لما وصلت اليه الحضارة الاسلامية من الرقى والتقدم والمدنية والعمران
أصبح اليوم مفكك العرى مقطع الاوصال لا تجمع بين بنيها جامعة
دينية ولا رابطة قومية وقد تقاذفت به العوائد الاعجمية . وخيم الجهل
على ربوعه فأوسى الفرد منهم جاهلاً، جاهلاً حتى بمعرفة حقوقه الشخصية
وواجباته المنزلية فضلاً عن معرفة الحقوق الوطنية

والعمرى انها لحالة محزنة ، مخزية ، مضحكة ، مبكية !

فهل من دواء لداء هذا الخطر المحدق وانتشال هذا المريض المشرف ؟
ان الدواء كل الدواء اليوم هو بيد الناشئة الطيبة الطاهرة والشبيبة
الحجازية الناهضة فتیان اليوم وشبان الغد ورجال المستقبل ، فهم الذين
يتوقف عليهم المصير الادبى والسياسى للحجاز فيما اذا عرفوا واجبه
فسووا صفوفهم واجمعوا امرهم وساروا بقدم ثابتة وخطى متتابعة على
جادة التوسط والاعتدال إذا ساروا نحو الامام غير عابئين بما سيجدونه
من العقبات والعراقيل في طريقهم من انصار التحول والجحود . واخذوا
على عاتقهم تدمير العادات المردولة والاساليب الممقوتة داعين لنشر العلم
العملى الصحيح ورفع شأن الفضيلة بكل حزم وعزم ودرية

نعم ان في الحجاز اليوم داءين دفينين : اولهما الجهل نذير الخراب

والدمار وبشير الهلاك والاستعمار ، ودواؤه الوحيد الشافي هو السعي في نشر العلم بين كافة طبقات الشعب والترغيب في التعليم بكل الوسائل والاسباب المقدور عليها - وحث المتمولين على التبرع في سبيل هذا الواجب الشريف .

الثاني هو فقدان الرابطة الدينية وفقدان الوحدة العنصرية وذلك لكثرة المجاورين من الاقطار المختلفة وهذا من الممكن تلافيه بانشاء ناد للرابطة الادبية يكون واسطة التعارف والتآلف وصلة التفاهم والتوادد - اذ التعلم قد يفرس في النفوس هذه العواطف - فيسمى الكل يداً واحدة في جلب الخير ودفع الضر عن هذا الوطن المشترك بالاسباب المعقولة والطرق المشروعة

ومن لهذا الامر غير الشبيبة التي هي ذخر البلاد وعدتها وعليها المعول ، وهي وحدها التي تقرر مصير الحجاز ، فعلیها اذا ارادت لنفسها مستقبلاً زاهراً وبلادها حياة طيبة ان لا تتوانى طرفة عين عن السير في طريق الاصلاح بكل ثبات وشجاعة لا يثنى عنها عن هذا الغرض الحي ماتراه من تعصب بعض المعممين الذين كانوا ولن يزالوا علة العلل في كل هذا التأخر والجمود

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون .



ترجمتى



أيها القاريء العزيز :

لقد أدبت ماوجب علىّ أو ماشرعت انه واجب علىّ نحو اخوانى
فقدمتهم اليك بصورة موجزة وحسبما أردت .

ثم عدت الى نفسى وخطر لى أن أهملها وأعلنت بعضهم بعزى هذا
فثار ناثرهم وعلا ضجيجهم . أتدري أيها القاريء لماذا : انهم يقولون
بوجوب نشر شىء من شعرى ونثرى وأنا شاعر اننى لست بشاعر ولا
كاتب غير ان اخوانى يحسنون الظن بى كثيراً وروئى به -ين الرضا
فأجاريهم بطبيعة النفس الميالة الى قبول الاطراء .

ولكن الحقيقة التى أعتقدھا فى نفسى هى خلاف مايعتقدون وضد
مايعتقدون . وحرام على المرء أن يغالط نفسه كما قال أمير الشعراء :

ان المغالط فى الحقيقة نفسه باغ على النفس الضعيفة عاد

وبالرغم من هذا ترانى نزات على رأيهم وهم الاكثرية الساحقة كما
أوجبت ذلك التقاليد الديمقراطية الحاضرة فأقول :

أنا محمد سرور الصبان ولدت فى أواخر سنة ١٣١٦ هجرية فى احدى
مدن الحجاز - وليس فى مكة بالطبع - وتعلمت القراءة والكتابة والتجويد
والحساب - فقط لاغير - فى جدة ومكة - فى المدارس التى كانت موجودة

في ذلك الحين وتركتها الى الحياة العملية من غير أن أتمهم دروسى ولم اكن في حياتى سعيداً قط . بل على العكس كنت معذباً ولا أزال متأثراً ولا أدري هل كتب لى في صحيفة القدر أن أتم مابقي من عمرى كما أمضيت الشطر الاول منه . أو ان هناك حياة سعيدة تنتظرنى من وراء حجب الغيب . على انى في كلتا الحالتين لا أشعر إلا بالآلم ولا أعيش إلا به . وليس للآمال عندي مجال ولا مطعم وقد قال الممرى :

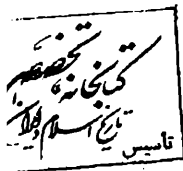
تعب كلهم — الحياة فناء — جب إلا من راغب في ازدياد

واذا كان لي من رجاء في هذه الحياة فليس إلا التضرع الى الله تعالى بأن يمد في عمرى حتى أرى أقوامي العرب في بحبوحة من السعادة يرفرف عليهم لواء الاستقلال التام في جميع أقسام الجزيرة . وما ذلك على الله بعزيز

*
**

أما صورتى التى طلب منى أحدهم أن تكون في أول صحيفة من هذا الكتاب - ولم أوافق - فهي من قبيل قول القائل : «سماعك بالمعبدى خير من أن تراه »

لون أسود فاحم . يضاف اليه طول القامة كأنك أمام عمليق من المعلقة . وبقية الوصف أشفق على القارىء من إرادها ويكفيه ان الكتاب يقرأ من عنوانه .



والى القارىء نموذجا من شعرى

قلت بمنواه :

— عاطفة النفس —

جلّ الأسمى وتتابع زفراتى	ودنا المشيب فقلت حان مماتى
وظفقت ألتس الخلاص بحيلة	أين المفرّ من القضاء الآتى
يا أيها القدر الموفى انى	بادى الضنى هلا ترى نظراتى
امن عليّ بساعة أقضى بها	حق البلاد وخذ ربيع حياتى
إن كان في الاجل المقرر فسحة	أو لا . فانك نافذ الطعنات
مالى اليك وسيلة أرجو بها	نيل المرام ، فجدتُ بالعبرات

ويحي أيعترض القنوط عزيزتى	والحزم من طبعي ومن عاداتى
والدهر طوعي والزمان مصادقي	والصبر درعي والثبات قناتى
ولقد أكر على الخطوب فتنتنى	جزعا أمام مهندي وشباتى
ولقد تمر بى الحوادث خشعا	ويصيبها خور حيال ثباتى
واذا همت كفى لطالب فيضها	غمرته بالانعام والحسنات

لكنتى فرد ولست بأمة	من لى بمن يُصغى لحرّ شكاتى
من لى بشعب نابّه متيقظ	ثبت الجنان وصادق العزمات
من لى بشعب عالم متنور	يسمى لهدم رذائل العادات
من لى بشعب باسل متحمس	حتى تقوم بأعظم النهضةات

من لى بشعب لا يكل ولا ينى يسمى الى العليا بكل ثبات

ان البلاد بأهلها، فبجهاهم تشقى وتلقى أعظم النكبات
واذا توحدت الجهود لخيرها سمعت ونالت أرفع الدرجات

وقلت :

— إلى أبناء الغد —

أيها الابناء سمعا انى سوف أتولاكم ذكرى السنين

*
* *

كان لى مالٌ وجاء وندى وسماح فوق وصف الواصفين
اجمع المال لكى أنفقه في مواساة العباد البائسين
فكأنى حاتم في قومه أصرف الاموال في وجه قين
يلجج الناس بشكري دائما ويعيشون بفعلى آمين

*
* *

غير أن الدهر عادانى ولم أدر ماذا يبتغي منى الخوون
ورمانى بصروف قوؤضت وأمادت ذلك الركن الركين
أخذت مالى وهدت قوتى وحنث ظهري تباريح السنين

*
* *

ثم لما علم القوم بما كان من أمرى تولوا معرضين
وانبرى البعض فأضحى قائلا: إنما هذا جزاء المسرفين
لا يبالون اذا ما أنفقوا أجزافاً أم لم مدح المادحين

أُم تراث ورثوه جفأة أُم كنوز ، ويح من لا يستبين !

* *

ليس همى فى الذى قالوا ، فما
لنما قد ساءنى انهم
ورمونى بظنون تركت
كل ذا اليوم لأنى معسر
أبعد الشك على أهل اليقين
اسقطونى من عداد العاملين
بفؤادى غصة الحزن الكمين
بعد ان كنت زعيم الموسرين

* *

نقد الهم الى قلبى وقد
ويياض الشيب وشى لمتى
بعدا ما عاركت دهرى زمناً
خلسة الدهر تولت ومضت
كان لى درع من المال حصين
بأكاليل من الماس الثمين
نلت فى أنثائه الفوز المبين
ولذكراها همى الدمع السخين

* *

يا بُنى اصبر ولا تيأس اذا
إن فى الصبر سلاحاً واقياً
فى زمان أصبح المال به
وغدا الدينار طوعاً للاولى
مسك الهم وجافاك الخدين
من شرور الناس والداء الدفين
سلم الخزي لبعض الفاسقين
بددوه فى تماطى ما يشين

* *

حكمة المولى فلا منع لما
فانهج الحق ودع طيش الصبا
واسكب الدمع على عهد مضى
قد قضاه الله رب العالمين
واتبع خطو الجدود الاولين
ان فى الدمع عزاء للحزين

وفات .

— وطني —

أنا لا أزال شقى حبك هائما في كل واد
 زعم العواذل اننى أسلو واجنح للرقاد
 كذبوا وحقك لست أقدر ان أعيش بلا فؤاد
 ولسوف أصبر للمصائب والكوارث والبعاد
 حتى أراك ممتعا بالعز ما بين البلاد

— نثري —

وكنبت بعنوانه

— لا اصلاح مع الرياء —

أيها الرفاق !

نحن اليوم على مفترق الطرق . فاما سعادة دائمة واما شقاء واقع .
 لقد تقلص ذلك الماضى على ما فيه من خير وشر وأصبحنا ازاء حالة
 جديدة وتطور عظيم اذا نحن لم نسر فيه على منهج قويم وبقدم ثابتة لا نأمن
 العثار ونسقط في هاوية لا مخرج لنا منها

ان البلاد تجتاز مرحلة لم تتعود السير فيها . وقد اقلت زمامها في
 أيدي قادتها وهائم سائرون

زيد الإصلاح الإصلاح في كل شيء، ولكن لا إصلاح مع الرياء !
لقد تعود قادتنا من أبناء أبنائنا . أمورا أصبحت فيهم بحكم العادة
طبعاً خامساً .

هذه الأمور هي الرياء في كل شيء، عدم الاخلاص في القول وفي
العمل ، الاعتزاز بالمظهر دون الجوهر ، السير مع المصلحة الذاتية ،
وتضحية المجموع في سبيلها ، العمل على انفراد، التعصب للرأي الآفن
يضاف الى ذلك ضعف في العزيمة ونقص في الشجاعة الادبية وقصر في
الحالة الفكرية وغير ذلك

فهل يرجى الإصلاح من أناس هذه حالتهم ؟ — لا وربى ، يسمع
الناس صراخنا وترديدنا كلمة :

(المحجاز للمحجزين)

فيضحكون علينا ويهزأون بنا . وهم على حق... أين هم المحجزيون ؟
هل في المحجاز علم أو تعاليم ؟ هل في المحجاز حكماء ؟ هل في المحجاز قادة ؟
هل في المحجاز زعماء ؟ هل في المحجاز صحافة ؟ هل في المحجاز نواد أدبية ؟
بل هل في المحجاز رابطة دينية أو وطنية ؟ لا وحق الوطن التمس لا يوجد
كل هذا اليوم ... !

أين هي الدعامة القوية التي يرتكز عليها هذا القول : المحجاز
للمحجزين ؟ انها يا قوم لكلمة اكبر مما تظنون واعظم مما تتصورون .

دعونا بالله عليكم من هذه الجمعية ، وسيروا بنا في طريق العمل .
العمل النافع الذي نستطيع أن نسحق به ما يستحكم فينا من رذائل العادات

ان هذه الكلمة ايها الرفاق ، لا ينبغي أن يتلفظ بها إلا من تربى في
وسط حر تحت راية الاستقلال التام ، ومن يستطيع أن يكون له رأياً
مقبولاً في ادارة شؤون امته

ان هذه الكلمة ايها الاصدقاء ، معناها حرية الامة ، وحكم نفسها
بنفسها ، فهل نحن لتحقيقها من العالمين ؟

اننا اذا حررنا منها لا يكون لنا وجود في الوجود ، فهل نعمل اليوم
لاسترداد المفقود واصلاح الموجود بقلوب مملأى بالايمان وعزائم تناهض
الحدثان وتغالب الايام ؟

نعم نعمل اذا أخذنا نجتمع أجزاءنا المفرقة وأعضاءنا الممزقة ووجدنا
كلمتنا وارادتنا الكلية والجزئية وسددناها نحو سعادة الامة الحقيقية .

وفي ذلك اليوم يصح لنا ان نقول بحق : الحجاز للحجازيين .
في ذلك اليوم يشعر الحجازي انه عضو عامل في الامة يسعد
بسعادتها ويشقى لشقاؤها تحت لواء (الاتحاد والاخاء . المساواة والعدل) .
في ذلك اليوم يفسح امامنا مسرح الفكر ويتسع لنا مجال العمل ويكون
لارادتنا وميولنا تأثير في رقى مجتمعا

نخلصونا يا قوم من الرياء ، وسيروا بنا ترفع عن الدنيا وننهض
الى العالى

سيروا بنا نخرج العقول من مضايق الشخصيات

سيروا بنا نقوي العزائم ونهيب بالهمم

سيروا بنا الى الاستنتاج الصحيح من المقدمات اليقينية

سيروا بنا نصون الاعمال من الخلل

سيروا بنا نتسابق الى الاعمال الشريفة
سيروا بنا تتنافس في جلب المفيد للامة
وحينذاك نرتقى في مدارج الرفعة متمقلين من الصالح الى الاصلاح
حتى نصل الى درجة الكمال

وذلك هو الاصلاح المنشود
محمد سرور الصمباني

آراء وأفكار

ان في قلوب العظماء بأساً شديداً
ان من عرف كيف يصبر دانت له ذرى الصمباب
مكة - جميل حسن
الاعتدال هو روح التوازن في كل شيء وقل ان يأتي التطرف بفائدة
مكة - عمر عرب
سر الكاتب في ابراز افكاره لافي جريان يراعه
العظيم هو من تتمثل عظمته في افعاله لافي اقواله
الاحوال تهىء الرجال وتخلق الاقوال وتكون الاعمال
على الاخلاق الفاضلة يجب ان تؤسس استقلالنا وبنى مدنيتنا وملكنا
دعارة وسعادة لا يتفقان، وجهل ورقى لا يجتمعان، وافتقار واستقلال
لا يأتلفان.

مكة - عبد الوهاب آشي

نواب الامة هم قوادها الحقيقيون . فلينظر هؤلاء الى اين يقودونها
اذا كانت الشيوخ الرؤوس المفكرة والشباب الايدي العاملة فهناك
تكون الامة كائنا حيا صالحا للعمران

الشعب الناهض هو الذي يبني العروش
كن عاقلا قبل ان تكون وطنياً

الحرية ليست خبزاً ولكنها مجد عريق دونه خرط القتاد
من أسباب تأخر الحجاز تملك الوهم من الباب شبابه الفاتنين
جده — حسن عواد

تنجب الاكواخ اولى ذمم طاهرة اكثر مما تنجب المدارس
لا ينهض الشرق مالم يتذرع بالتسامح
لا اثر للحظ في دستور الحياة

جدة — عبد الوهاب النشار

الشدائد تعلم الرجل كيف يعيش
الروح الشديدة تساعد بالاباسة
الامل مفقود في هؤلاء الشيوخ ومعقود على رؤوس النابتة
إذا احببت ذاتك خسرت اصدقاءك
الكلمة الطيبة كالغصن الثمر في حقل النفوس المطمئنة
مكة — محمد سرور الصبان

فهرس

أدب الحجاز

— الاهداء

— المقدمة

قسم المنظوم

صفحة	
٨	عبدالوهاب آثى : بين قلبي والدهر
٩	» » آلام وآمال نحو أمى ووطني
١٢	محمد صبحي : المجد المندثر
١٣	» ليس في الارض للضعيف حقوق
١٥	محمد حسن عواد : حقائق في الوطنية والاجتماع
١٧	» » نشيد الوطنية
١٩	محمد عمر عرب : الى الشرق المستكين
٢١	» » قلب المحب
٢٣	محمد صلاح خليدى : أنة غريب
٢٥	محمد سعيد العامودى : على ضفاف جدول
٢٦	» » ظلموك يا أم المدائن
٢٩	عبدالقادر عثمان : دمة على الشرق
٣١	عبد الوهاب النشار : الى الوطنيين

شاعر حجازي : ياليل ٣٢

قسم المنشور

- ٣٤ محمد جميل حسن : استعراض الماضي
- ٣٩ » » المناجاة
- ٤٥ حامد كعكي : كيف يجب أن نكون
- ٤٩ محمد سعيد العامودي : خواطر سائحة - حول الإصلاح
- ٥٢ عبدالوهاب الآشي : على ملعب الحوادث
- ٥٥ » » كلمة في اللغة العربية
- ٥٨ عثمان قاضي : اللغة الفصحى واللغة العامية
- ٦٠ محمد حسن عواد : من هو الحر المصري
- ٦٢ محمد البياري : وحدثني
- ٦٥ محمد علي رضا : استيقظي يا نفس
- ٦٧ محمد عمر عرب : إيه من أسطورة الحب
- ٧٠ عبد الوهاب النشار : متى نهض؟
- ٧٤ عبدالله فدا : على ضفاف ماء
- ٧٦ محمد شيخ حمدي : الوطن وواجب الشبيبة
- ٧٩ ترجمتي (محمد سرور الصبان)
- ٨١ » عاطفة النفس
- ٨٢ » الى أبناء الغد
- ٨٤ » وطني . نثري . للإصلاح مع الرياء
- ٨٧ آراء وأفكار

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

لأصحابها

— محمد سرور الصبان وإخوانه —

تجد فيها ما تحتاجه من الكتب النافعة بجميع أنواعها
وهي مستعدة لخدمة المؤلفين وأصحاب المكاتب يبيع
ما يرسلونه من الكتب على حسابهم
وفيهما مكتب يقبل وكالات الصحف والمجلات العربية
من كافة أنحاء المعمور .

عنوانها . — (المكتبة الحجازية بمكة المكرمة)